

**المقومات البشرية للجذب السياحي بمنطقة الساحل
الغربي لخليج العقبة ؛ دراسة جغرافية باستخدام نظم
المعلومات الجغرافية**

إعداد

أ.جيلان عبدالنبي عبد العزيز عرقوب

باحثة دكتوراة بقسم الجغرافيا

كلية الآداب - جامعة دمنهور

دورية الانسانيات - كلية الآداب - جامعة دمنهور

العدد (65) - الجزء الثاني - 2025

المقومات البشرية للجذب السياحي بمنطقة الساحل الغربي لخليج العقبة دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

أ. جيلان عبدالنبي عبد العزيز عرقوب

الملخص:

تهدف الدراسة إلى إبراز المقومات البشرية للجذب السياحي بأقسام الساحل الغربي لخليج العقبة، من خلال دراسة العمالة السياحية من حيث أعدادها وخصائصها، إضافة إلى الخدمات المرتبطة بمراكز الإقامة السياحية متمثلة في المطاعم والكافتریات ومحال بيع الهدايا التذكارية ومراكز الأنشطة السياحية وشركات السياحة، وخدمات الترفيه والتسليّة والخدمات المصرفية والصحية، وخدمات البنية التحتية، لاسيما شبكة النقل وشبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء والاتصالات، وتم تقييم المقومات البشرية للجذب السياحي وتحديد أهم الفرص المتاحة لتنمية الحركة السياحية.

واعتمدت الدراسة بشكل رئيس على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على مداخل عدة، أهمها المدخل الموضوعي، والمدخل الأصولي، والسلوكي، كما استعانت الدراسة بأساليب متنوعة مثل: الأسلوب الميداني، والإحصائي، والخرائطي، ونظم المعلومات الجغرافية GIS، وقد كشفت الدراسة عن عدة نتائج، أهمها:

- تبوأ جودة الخدمات المرتبطة بمراكز الإقامة السياحة وتنوعها المركز الأول بين مقومات الجذب البشرية بما يزيد على نصف عينة السائحين بمنطقة الدراسة.
- تذيّل خدمات البنية التحتية المقومات البشرية الجاذبة للحركة السياحية، واقتصرت النسبة على 5,8% من عينة السائحين الروس بقسم شرم الشيخ.
- لدى المقومات البشرية في منطقة الدراسة فرصة تصل إلى الأداء فوق المتوسط، ولا تشكل تلك المقومات تهديدًا أو خطورة على الحركة السياحية.

الكلمات المفتاحية: المقومات البشرية، جذب سياحي، جنسية السائحين، عمالة سياحية، خليج العقبة، شرم الشيخ، خدمات سياحية، بنية تحتية، التحليل الرباعي.

Human Factors of Tourism Attraction in the Western Coast of *the Gulf of Aqaba*: A Geographical Study Using GIS

This study aims to highlight how human factors contribute to tourism attraction in the sections of the western coast of *the Gulf of Aqaba*. It examines the population in terms of its development, growth rates, distribution, density, and characteristics, as well as the tourism workforce regarding its numbers and attributes.

Additionally, this study explores tourism-related services including; accommodation facilities such as restaurants, cafés, souvenir shops, tourism activity centers, and travel agencies. It also assesses entertainment and leisure services, banking and healthcare services, and infrastructure services, particularly transportation networks, water and sewage systems, electricity, and telecommunications. This study also attempts to evaluate the human factors of tourism attraction and identifies key opportunities for enhancing tourists' activity.

This study primarily employs a descriptive-analytical models, and incorporates multiple frameworks, including the thematic, fundamental, and behavioral approaches. Various methods were utilized such as; fieldwork, statistician, cartographic techniques, and Geographic Information Systems (GIS). It also reveals several key findings, including;

- The quality and diversity of services associated with tourism accommodation ranked first among the human attraction factors, with more than half of the surveyed tourists in the study area considering them a major draw.
- Infrastructure services ranked last among the human attraction factors, with only 5.8% of *Russian* tourists in *Sharm El-Sheikh* section; acknowledging them as a factor.
- The human factors in the study area have the potential to perform above average and do not pose a threat or risk to tourism activity.

Keywords: Human factors, tourism attraction, tourist nationality, tourism workforce, *Gulf of Aqaba*, *Sharm El-Sheikh*, tourism services, infrastructure, SWOT analysis.

مقدمة:

صنعت الحياة أجيالاً جديدة بأسلوب حياه جديد، أصبحت السياحة جزءاً من حياتهم ينتظرون قضاء أجازاتهم بشكل خاص باعتبارها آداة للتخلص من العمل المرهق وأعباء المعيشة، وتلبي السياحة حاجاتهم الإنسانية الثقافية والمعرفية وغيرها من الاحتياجات المتعلقة برفاهية السائحين ولهذا فهي صناعة حساسة للجودة وتتطلب مستوى عال من الخدمة في كافة الأنشطة البشرية التي تعد من أهم المصادر لخلق ميزات تنافسية، وإذا تم تنظيمها بشكل صحيح يولد النجاح في القطاع السياحي (Mariga,D., and et Jovan, Z., 2008: 4).

ولا تقل أهمية المقومات البشرية عن المقومات الطبيعية، فالمقومات البشرية تخلق إلى جانب المقومات الطبيعية إطاراً للقوة التنافسية للأسواق السياحية، وتزيد من جاذبية المنتج السياحي وتعزز من خصوصيته وقدراته التنافسية بحكم الميزات النسبية التي توفرها، فالمقومات الطبيعية مهما كانت قوتها بدون مقومات سياحية بشرية لا تستطيع العمل كعامل جذب مميز، فكل منهما مكمل للآخر، وبدون أحدهما لا تكتمل الوظيفة السياحية.

الإطار المكاني للدراسة:

تتخذ الدراسة الساحل الغربي لخليج العقبة بأقسامه الأربعة، وهي شرم الشيخ، ودهب، ونوبيع، وطابا مجاًلاً جغرافياً للدراسة (شكل 1)، وهي تقع بين دائرتي عرض 14° 48' 27" ، 19° 33' 29" شمالاً، وخطي طول 33° 51' 33" ، 05° 41' 34" شرقاً، ويبلغ امتداد خليج العقبة نحو 293 كم، ويتفاوت عرضه بين 5,27، 10 كم، ويقع الساحل في شرقي محافظة جنوب سيناء، ويحد منطقة الدراسة شمالاً محافظة شمال سيناء، وجنوباً البحر الأحمر، وخليج العقبة من الشرق، في حين يحدها غرباً قسم سانت كاترين، ومن الشمال الغربي قسم رأس سدر، ومن الجنوب الغربي قسم الطور، وتبلغ مساحتها 8167 كم²، تشكل ربع مساحة المحافظة.



المصدر: قاعدة بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء 2017، باستخدام برنامج Arc GIS 10,8.

شكل (1): موقع الساحل الغربي لخليج العقبة وتقسيماته الإدارية عام 2022

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتمتع منطقة الدراسة بعدد من نقاط القوة فيما يتعلق بالمقومات البشرية فيها، ولكن لم يتم توظيفها واستغلالها بما يسمح بزيادة الحركة السياحية إليها، ومن ثم يجب التعرض لها لإبراز نقاط القوة وتعزيزها، والحفاظ عليها واستغلالها بشكل يضمن استدامتها، وإيجاد حلول لنقاط الضعف والعمل على تطويرها حتى ترقى إلى الأداء الممتاز، لتحسين الأوضاع السياحية في المنطقة، لذلك عُنيت هذه الدراسة بدراسة مقومات الجذب السياحي البشرية في محاولة للإجابة على التساؤلات التالية:

- هل تمثل المقومات البشري المتاحة بمنطقة الدراسة عنصر جذب سياحي؟
- لماذا تفضل جنسية معينة مقوم محدد دون الآخر؟
- ماهي نقاط القوة والضعف في المقومات البشرية بمنطقة الدراسة؟
- ماهي التهديدات التي تواجه السياحة بمنطقة الدراسة؟
- ماهي الفرص المتاحة لتنمية الحركة السياحية ؟

دراسات سابقة:

تتمثل أهم الدراسات السابقة التي تناولت مقومات الجذب السياحي فيما يلي:

دراسة إقلاديوس (1992)⁽¹⁾ ، حيث تناولت الخصائص الطبيعية والبشرية لسواحل البحر الأحمر وعوامل الجذب المختلفة وتطور الحركة السياحية وتنميتها ، وسليمان (1997)⁽²⁾ ، والتي عرضت للمقومات الطبيعية والبشرية وحركة السياحة إلى إقليم البحر الأحمر والتخطيط السياحي ومعوقات التنمية السياحية، وجمال (2000)⁽³⁾ ، وناقشت العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في نمو الحركة السياحة والمراكز السياحية على ساحل البحر الأحمر، وآثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وكذلك أثرها في استخدام الأرض، والبدوي (2011)⁽⁴⁾ ، وعرض فيها الخصائص الطبيعية والبشرية العامة لمدينة الغردقة والنظام البيئي للأودية الجافة والسهل الساحلي والجزر واستخدام الأرض والنشاط السياحي بالمنطقة، وكذلك تقييم الأثر البيئي وخريطة التنمية المستدامة للمنطقة، وقمح (2011)⁽⁵⁾ وتناول ضمن دراسته مقومات الجذب السياحي الطبيعية والبشرية في إقليم شرقي مصر، ودراسة أحمد (2016)⁽⁶⁾ ، وعرض فيها المقومات الطبيعية والبشرية لمراكز الإقامة السياحية بمحافظة قناة السويس، وعبدالمطلب (2020)⁽¹⁾ ، ودرس مقومات الجذب السياحي الطبيعية والبشرية في محافظة بورسعيد.

أهداف الدراسة:

ترمي الدراسة إلى تحقيق مايلي:

- تحديد أهم المقومات البشرية الجاذبة للسائحين وفقاً لجنسياتهم.
- التعرف لأسباب قدوم السائحين حسب جنسيتهم، للوصول إلى صورة حقيقية

- (1) إقلاديوس، إيلين وهيب (1992): السياحة على سواحل البحر الأحمر بمصر، دراسة جغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.
- (2) سليمان، كوثر السيد عمر (1997): التنمية السياحية لإقليم البحر الأحمر، دراسة في جغرافية السياحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- (3) جمال، هشام محمود محمد (2000): المراكز السياحية على ساحل البحر الأحمر في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.
- (4) البدوي، أحمد أحمد (2011): النظم البيئية الطبيعية من الغردقة حتى رأس بناس وعلاقتها بالنشاط السياحي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف.
- (5) قمح، حسين محمود قمح (2011): النقل الجوي وأثره في التنمية السياحية بشرقي مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة دمنهور.
- (6) أحمد، كامل مصطفى كامل سيد (2016): مراكز الإقامة السياحية في محافظات قناة السويس، دراسة في جغرافية السياحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- (1) عبدالمطلب، عبد الوهاب محمد محمد (2020): المقومات الجغرافية للتنمية السياحية ومعوقاتها في محافظة بورسعيد، دراسة في جغرافية السياحة، مجلة كلية الآداب، العدد 16، جامعة بورسعيد.

عن السياحة، لمحاولة جذبهم من خلال معرفة أذواقهم، ونمط السياحة المفضل لهم.

- تقييم المقومات البشرية للجذب السياحي وإبراز نقاط القوة والضعف.

منهجية الدراسة: Methodology

اعتمدت الدراسة بشكل رئيس على المنهج الوصفي التحليلي Analytical Descriptive Method، مع الاستعانة بمداخل عدة، أهمها المدخل الموضوعي، والمدخل الأصولي الذي يتعرض لمقومات الجذب السياحي، إضافة إلى المدخل السلوكي Behavioral Approach الذي يدرس سلوك السائحين أثناء الرحلة.

وعلى الجانب الآخر استخدمت الدراسة أساليب عدة، أهمها الأسلوب الميداني Field study، وهو يمثل ركيزة أساسية للدراسة لعدم توفر بيان عن سبب قدوم كل جنسية، لذا استندت الدراسة إلى تصميم استبانة (ملحق 1-1)، حوت سبع أسئلة، تم تقسيمها إلى مجموعتين من الأسئلة، أولاهما: شملت خصائص السائح، وثانيتهما: سبب القدوم، تُرجمت إلى لغات أربع (ملحق 1-2، 3، 4، 5)، وهي الروسية، والإيطالية، والإنجليزية، والفرنسية وبلغت جملة أعدادها 500، استبانة الصحيح منها 473 استبانة، وزعت بصورة غير متساوية على أقسام منطقة الدراسة الأربعة وفقاً لحجم السائحين القادمين إليها، حيث ضم قسم شرم الشيخ 265 استبانة، شكلت نصف أعدادها، في حين وزع بقسم دهب 124 استبانة، أما قسمي نويبع، و طابا فقد ضما 104 استبانة، وقد أُجريت الدراسة الميدانية خلال شهور ديسمبر/ فبراير عام 2022، واستخدم برنامج "الإكسل" Excel في تفريغ بيانات الاستبانة وجدولتها.

وتم تصميم استبانة (ملحق 2) عن العاملين بمراكز الإقامة السياحية، ضمت 23 سؤالاً، قُسمت إلى أربع مجموعات، وهي خصائص العامل، والعمل، ومستويات رضاهم، ومشكلاتهم، وبلغت جملة أعدادها 200 استبانة، الصحيح منها 194 استبانة، وزعت خلال الموسمين الشتوي والصيفي، بصورة غير متساوية على أقسام منطقة الدراسة، حيث ضم قسم شرم الشيخ 120 استبانة، وضما كلاً من قسم دهب، وقسمي نويبع وطابا 80 استبانة، وأجريت الدراسة الميدانية في الفترة نفسها.

والأسلوب الإحصائي الذي أستخدم في تقييم المقومات البشرية للجذب السياحي من خلال التحليل الرباعي (SWOT) لبيان نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات، والخرائطي Cartography، الذي دُمج مع أسلوب نظم المعلومات الجغرافية "Geographic Information System" وأُستخدما في تحليل الظواهرات الجغرافية

قيد الدراسة باستخدام برنامج Arc GIS 10,8، حيث إنتاج الخرائط والتحليل المكاني للبيانات.

ولتحقيق أهداف البحث ينتظم هيكل الدراسة في العناصر الرئيسة التالية:

- العمالة السياحية في مراكز الإقامة السياحية.
- الخدمات السياحية والبنية التحتية.
- تقييم المقومات البشرية للجذب السياحي.

أولاً: العمالة السياحية في مراكز الإقامة

تعتمد السياحة كصناعة خدمية مركبة على العامل البشري في معظم مكوناتها، كما أنها تساعد على ازدهار صناعات أخرى مغذية لها، مما يجعلها أكثر الصناعات خلقاً لفرص العمل (وهذان، محمد شريف، 2002 : 12)، وتزداد أهميتها بازدياد الحاجة إلى حل المشكلات الاقتصادية ومساهمتها في الاقتصاد وتكوين الروابط بين القطاعات المختلفة من خلال مدخلاتها ومخرجاتها (Nyoman, S., 2019 : 235).

وعلى الجانب الآخر تؤثر العمالة السياحية تأثيراً بالغاً في صناعة السياحة ونموها؛ فالنشاط السياحي يعتمد بالدرجة الأولى على توفير الخدمات السياحية لطلبيها (الزوكة، محمد خميس، 2008 : 243).

1- تأثير انخفاض حجم السكان وكثافتهم في العمالة السياحية:

يتصف حجم سكان أقسام الساحل الغربي لخليج العقبة بالضآلة، إذ بلغ 25546 نسمة عام 2017م، موزعه بين سكان الحضر بنسبة 12,8%، معظمهم من السكان المهاجرين للعمل بالنشاط السياحي، والبدو (الريف) بنسبة 87,2%، وهم السكان الأصليون، ويتوزعون بشكل يحدده توزيع الأنشطة الخدمية وحاجات السكان ومستواهم الاقتصادي.

وتتخفف الكثافة السكانية في أقسام الساحل الغربي لخليج العقبة بمحافظة جنوب سيناء لاتساع المساحة، إذ سجلت أدنى كثافة سكانية بين محافظات الجمهورية (3,3 نسمة/كم²)، مع ملاحظة ارتفاعها في قسم شرم الشيخ (8,03 نسمة/كم²)، ومرد ذلك إلى قدم النشاط السياحي به وتنوعه وشهرته العالمية، يليها قسم دهب (2,1 نسمة/كم²)، ثم سجل قسمي نويبع وطابا أدنى كثافة سكانية بما لا يتعدى 1,6 نسمة/كم²، وربما يعزى ذلك إلى اعتمادهما بشكل كبير على النشاط السياحي والذي تذبذب خلال السنوات العشر الأخيرة، مما دفع الكثيرين إلى البحث عن مدن أخرى تلبي احتياجاتهم،

وهو ما يعكس ضعف القاعدة البشرية المحلية التي يمكن الاعتماد عليها في تغطية متطلبات سوق العمل السياحي.

وتُظهر البيانات السكانية أن أغلب السكان يتركزون في الفئات العمرية الصغيرة نسبياً، مع ارتفاع في نسب الأمية أو تدني المستوى التعليمي في بعض المناطق، مما يحد من قدرتهم على الالتحاق بوظائف تتطلب مهارات أو تخصصات معينة، خاصة في مجال السياحة الذي يتطلب كفاءة وخبرة.

وقد أدى هذا الانخفاض العددي والضعف النوعي في السكان إلى عجز واضح في العمالة المحلية المؤهلة لتشغيل مراكز الإقامة السياحية، ما دفع المستثمرين وأصحاب الأنشطة السياحية إلى الاستعانة بعمالة وافدة من خارج المنطقة لسد احتياجات العمل، سواء من محافظات الجمهورية المختلفة أو من خارج البلاد أحياناً.

ويتضح من ذلك أن انخفاض أعداد السكان، إلى جانب انخفاض خصائصهم التعليمية والاقتصادية، يمثل أحد العوامل الأساسية التي فرضت واقعاً جديداً على سوق العمل السياحي في المنطقة، يتمثل في الاعتماد شبه الكلي على العمالة من خارج المنطقة، وهو ما ينعكس بدوره على الاقتصاد المحلي وعلى مدى استفادة السكان من عوائد النشاط السياحي.

2- أعداد العاملين:

تعد الموارد البشرية ذات تأثير حاسم على الاستخدام الفعال لكافة الموارد الأخرى، وفيما يخص العملية السياحية فالإمكانات السياحية إضافة إلى الموارد البشرية المؤهلة تضمن نجاح جميع مكونات النشاط السياحي الأخرى، حيث للعمالة أثر مهم في تطوير صناعة السياحة وإيقاظ اهتمام السائحين بالعودة إلى مراكز إقامة دون غيرها من خلال تقديم خدمات تتماشى مع توقعاتهم (Dedu, E., 2012 : 122).

وتؤمن مراكز الإقامة السياحية بالساحل الغربي لخليج العقبة لحوالي 54216 فرصة عمل للمصريين، ونحو 1583 للأجانب (جدول 1، وشكل 2)، وقد باتت التفاوت ملموساً بين أقسامها، إذ يستأثر قسم شرم الشيخ بنسبة 86,8% من جملة أعداد العاملين بمنطقة الدراسة، ويعود ذلك إلى كثرة أعداد مراكز الإقامة بها، إذ تضم ما يقرب من ثلاثة أرباع مراكز الإقامة السياحية بمنطقة الدراسة، ومن ثم ضخامة النشاط السياحي وقدمه وشهرته العالمية، في حين تتوزع النسبة الباقية على قسم دهب، وقسمي نويبع وطابا بواقع 7,4%، 5,8% لكل منهما على الترتيب.

وبغية الوصول إلى أي المستويات الجاذبة للعمالة السياحية بمنطقة الدراسة فقد تم

توزيع العاملين المصريين والأجانب بمراكز الإقامة السياحية بالساحل الغربي لخليج العقبة على مراكز الإقامة السياحية بالأقسام بمستوياتها المختلفة المصنفة وغير المصنفة، إذ لوحظ جذب مراكز الإقامة السياحية المصنفة للعدد الأكبر من العاملين المصريين والأجانب، حيث تضم فئة " نجوم خمس " ما يقرب من ثلث حجم العاملين في قسم شرم الشيخ، وما يزيد على ثلثهم في قسمي نوبيع وطابا. أما فئة " نجوم أربع " فتأتي في المركز الثاني بثلث حجم العاملين في مدينتي نوبيع/ طابا، وما يزيد على ربعهم في قسم شرم الشيخ، وما يقرب من الربع في قسم دهب، وعلة ذلك طبيعة مراكز الإقامة ذات المستويات المرتفعة التي تتطلب عددًا من العمالة ليغطي كافة الأنشطة بداخلها ليرتفع مستويات رضا السائحين عنها.

جدول (1) : أعداد العاملين بمراكز الإقامة السياحية ونسبتهم وفقًا لمستوياتها في أقسام الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022م

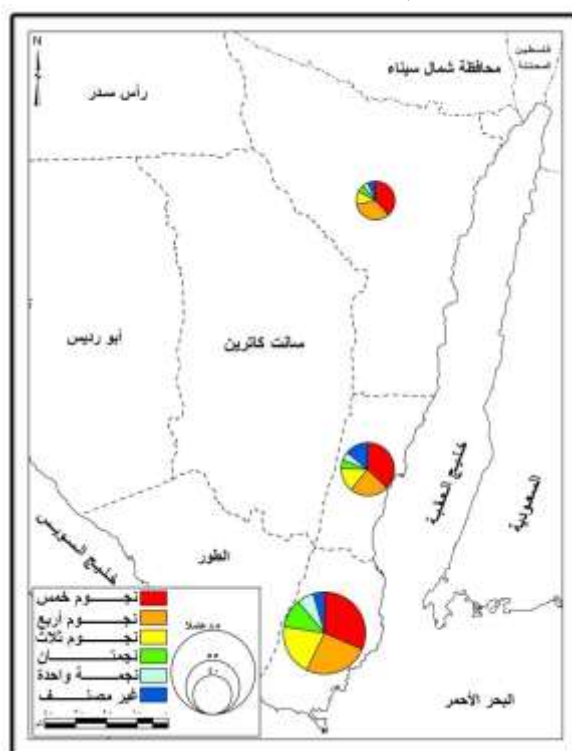
القسم	المستوى	عدد العاملين		جملة	% من جملة القسم
		مصريون	أجانب		
شرم الشيخ	نجوم خمس	14245	1025	15270	31,5
	نجوم أربع	12222	215	12437	25,7
	نجوم ثلاث	9785	14	9799	20,2
	نجمتان	5472	8	5480	11,3
	نجمة واحدة	3245	0	3245	6,7
	غير مصنف	2188	0	2188	4,6
	الجملة	47157	1262	48419	100
دهب	نجوم خمس	1380	153	1533	37,3
	نجوم أربع	950	18	968	23,6
	نجوم ثلاث	595	0	595	14,5
	نجمتان	214	0	214	5,2
	نجمة واحدة	212	0	212	5,1
	غير مصنف	580	8	588	14,3
	الجملة	3931	179	4110	100
نوبيع/ طابا	نجوم خمس	1125	126	1251	38,2
	نجوم أربع	1080	14	1094	33,4
	نجوم ثلاث	355	0	355	10,9
	نجمتان	188	0	188	5,9
	نجمة واحدة	162	0	162	4,9
	غير مصنف	218	2	220	6,7
	الجملة	3128	142	3270	100
الإجمالي		54216	1583	55799	100

المصدر: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة البحر الأحمر، بيانات

غير منشورة .

وتقل أعداد العاملين بمراكز الإقامة منخفضة التصنيف بداية من "نجوم ثلاث" إلى نجمة واحدة، وقد بلغت النسبة أقصاها بين فئة "نجوم ثلاث" في جميع أقسام منطقة الدراسة، يليها العاملين بمراكز الإقامة بفئة "نجمتان"، أما نسبة العاملين في مراكز الإقامة فئة "نجمة واحدة" فلم تتعد 6,7% من جملة العاملين بالمدن.

وثمة ملاحظة لا تقل أهمية تتمثل في غياب تشغيل العمالة الأجنبية من هذه الفئات الثلاث باستثناء قسم شرم الشيخ التي يعمل بها نسبة ضئيلة لا تتعد 0,05% من جملة العمالة في القسم في فئتي "نجوم ثلاث" و "نجمتان"، مع تضائل العاملين بمراكز الإقامة السياحية غير المصنفة، وبالرغم من ذلك فإنها ترتفع في أقسام ذهب ونوبيع و طابا، لانتشار نمط المخيمات التي لا تحتاج إلى عمالة كثيرة.



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على برنامج arc GIS 10,8، و جدول(1).

شكل (2):نسب أعداد العاملين بمراكز الإقامة السياحية وفقاً

لمستوياتها في أقسام الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022م

3- خصائص العاملين:

نظرًا لعدم توفر بيانات عن خصائص العاملين فقد استهدفت الدراسة الميدانية عينة من العاملين بقطاع الأنشطة الفندقية بمنطقة الدراسة للوقوف على أهم خصائصهم

الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية.

أ- محل الإقامة:

تجذب مدن الساحل الغربي لخليج العقبة العاملين من أقاليم ومحافظة
عده (جدول 2، وشكل 3)، مع ملاحظة تصدر إقليم وسط الدلتا بالرغم من بعده النسبي
عن منطقة الدراسة، ويفسر ذلك محدودية الأرض الزراعية، كما في المنوفية والغربية،
مما دفعهما لتصدر محافظات الجمهورية بنسبة 14,7%، 12,6% من جملة العاملين
القادمين إلى منطقة الدراسة لكل منهما على الترتيب.

**جدول (2): التوزيع النسبي لعينة العاملين بمراكز الإقامة السياحية وفقاً
لمحل الإقامة في أقسام الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022**

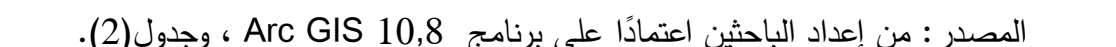
المحافظة/ الإقليم	%	المحافظة/ الإقليم	%
وسط الدلتا:		شمال الوادي:	
المنوفية	14,7	الفيوم	7,3
الغربية	12,6	المنيا	1
كفرالشيخ	9,4	الجملة	8,3
الجملة	36,7		
شرق الدلتا:		غرب الدلتا:	
الدقهلية	11,5	البحيرة	7,9
الشرقية	9,4	الجملة	7,9
دمياط	2,7		
الجملة	23,6		
إقليم القناة:		إقليم سيناء:	
الإسماعيلية	6,8	شمال سيناء	7,3
السويس	6,3	الجملة	7,3
بورسعيد	3,1		
الجملة	16,2		

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

ولقد كان للقرب الجغرافي أثره الواضح في احتلال إقليمي شرق الدلتا، وقناة السويس المركزين الثاني والثالث، حيث استحوذ الأول على ما يقرب من ربع حجم عينة العاملين، والثاني على حوالي 16,2% من جملة حجم العينة، في حين كان للبعد النسبي عن منطقة الدراسة أثره في قلة العمالة من إقليمي شمالي الوادي، وغربي الدلتا، إذ لم تتعد نسبة كل منهما 8,3% من جملة عينة العاملين الوافدين.

وثمة ملاحظة لا تقل أهمية تتمثل في احتلال محافظة شمال سيناء المركز الأخير بالرغم من مجاورتها لمنطقة الدراسة بنسبة 7,3% من جملة عينة العاملين الوافدين، وسبب ذلك ضآلة حجم سكانها، إذ لم تتجاوز نسبة 0,5% من جملة سكان الجمهورية عام 2017.

والشئ اللافت للانتباه اختفاء العمالة السياحية من إقليم القاهرة الكبرى، بالرغم من ضخامة حجم سكانه، وقد يبرر ذلك اتساع سوق العمل في جميع المجالات، ومنها السياحة، والحال نفسه بالنسبة لمحافظة جنوب الوادي، حيث غياب تام لمحافظة أسبوط، وسوهاج، وقنا، والأقصر، وأسوان، إضافة إلى محافظة البحر الأحمر ويعود ذلك إلى ضآلة أعداد سكانها، ولموقع بعض المدن السياحية بها مثل الغردقة ومرسى



الغربي لخليج العقبة من أقاليم الجمهورية عام 2022

تستهدف دراسة الخصائص الديموغرافية لعينة العاملين بمراكز الإقامة

- التركيب النوعي:

السمة البارزة على نوع عينة العمالة الوافدة إلى مراكز الإقامة السياحية على

جدول (3): التوزيع النسبي لعينة العاملين بمراكز الإقامة السياحية

المحافظة	ذكر	المحافظة	ذكر	أنثى
----------	-----	----------	-----	------

467

السويس	100	دمياط	57,2	42,8
الشرقية	100	شمال سيناء	57,2	42,8
الغربية	100	كفرالشيخ	100	0
الفيوم	100	المتوسط	93,2	6,8

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

وقد أكدت الدراسة الميدانية أن جميع أفراد عينة العاملين الوافدين من المحافظات ذكور، باستثناء أربع محافظات هي محافظة شمال سيناء، بسبب قربها من الأقسام قيد الدراسة ومن ثم يمكنهم السفر والرجوع إليها بسهولة، خاصة في قسمي نوبيع وطابا، ومحافظة دمياط، والمنوفية، وبورسعيد، وفي هذه الحالة يصطحب رب الأسرة جميع أفراد عائلته للاستقرار في المدن السياحية ويقوم بالعمل هو وزوجته لسد احتياجاتهم وتوفير مستوى معيشة مناسب.

- التركيب العمري:

دائماً ما يقع عبء إعالة الأسرة على الفئات في سن الشباب، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية (جدول 4)، حيث اقتصر التوزيع النسبي لفئات السن على عينة العاملين القادمين من جميع المحافظات على متوسطو السن القادرين على العمل وهم في سن الشباب في الفئتين (15، أقل من 30)، و (30، أقل من 45).

جدول (4): التوزيع النسبي لعينة العاملين بمراكز الإقامة السياحية وفقاً لفئة السن في

الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022

المحافظة	15، أقل من 30	30، أقل من 45	المحافظة	15، أقل من 30	30، أقل من 45
الإسماعيلية	76,9	23,1	المنوفية	46,4	53,6
البحيرة	100	0	المنيا	50	50
الدقهلية	63,6	36,4	بورسعيد	50	50
السويس	53,8	46,2	دمياط	28,6	71,4
الشرقية	61,1	38,9	شمال سيناء	28,6	71,4
الغربية	58,3	41,7	كفرالشيخ	43,7	56,3
الفيوم	42,8	57,2	المتوسط	56,1	43,9

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

ويرتفع نصيب عينة العاملين من (15، لأقل من 30 سنة) الوافدين من محافظتي البحيرة، لتضم جميع أفراد العينة بالمحافظة، وربما يرجع ذلك إلى بعد المسافة بين محافظة البحيرة ومنطقة الدراسة، ومن ثم عدم تحمل الفئات الصغيرة والكبيرة السفر وأعباء العمل، والإسماعيلية بما يتخطى ثلاثة أرباع حجم العينة، في

حين تصدرت محافظتي كفر الشيخ وشمال سيناء عينة العاملين ذوي الفئة (30)، لأقل من 45 سنة).

وثمة أسباب عدة تبرر انتفاء ظهور فئة السن (45 سنة فأكثر)، أهمها عدم القدرة على تحمل مشقة السفر والعمل بالسياحة والبعد عن أسرهم لفترات طويلة، وارتباط صغار السن بدراساتهم.

وفي الوقت الذي احتلت فيه فئة السن (30، أقل من 45) المرتبة الأولى بين فئات السن خلال الموسم الشتوي بما يقترب من ثلاثة أرباع حجم العينة، جاءت الفئة (15، أقل من 30) تحتل المركز الأول خلال الموسم الصيفي بما يزيد على نصف حجم العينة، وعلة ذلك أنها تكون وظيفة موسمية مناسبة لمن يبحث عن فرص عمل حتى لو مؤقتة، وكذلك الحال بالنسبة لطلاب المرحلتين الثانوية والجامعية للعمل خلال شهور الأجازة الصيفية لتوفير المصروفات الخاصة بدراساتهم خلال فترات الدراسة. ومن الطبيعي لا تضم فئات العاملين بمراكز الإقامة السياحية بمنطقة الدراسة فئة السن (أقل من 15 سنة) لصغر أعمارهم، وقلة خبرتهم وعدم قدرتهم على العمل، لسيطرة أولياء أمورهم عليهم.

ج- الخصائص الاقتصادية:

تؤثر الخصائص الاقتصادية في دفع العمالة لإتخاذ قرار العمل وترك محل إقامتهم الدائم، والبحث عن وسيلة لتحسين مستوى المعيشة، ولعل أهم ما يعبر عن الخصائص الاقتصادية هو متوسط الأجر الشهري.

ولاشك أن الأجر الشهري يعد دافع إيجابي للعمالة للبحث عن عمل يلبي احتياجاتهم، وقد كشفت الدراسة الميدانية (جدول 5، وشكل 4) انخفاض الأجر الشهري لعينة العاملين بمراكز الإقامة السياحية بمنطقة الدراسة خلال الموسمين الشتوي والصيفي، إذ تصدرت فئة الأجر المنخفض جدًا (أقل من 5 آلاف) بما يقرب من ثلاثة أخماس حجم العينة، خاصة القادمين من محافظات البحيرة، وبورسعيد، والسويس.

جدول(5): التوزيع النسبي لعينة العاملين بمراكز الإقامة السياحية في الساحل

الغربي لخليج العقبة وفقًا لمتوسط الأجر الشهري عام 2022

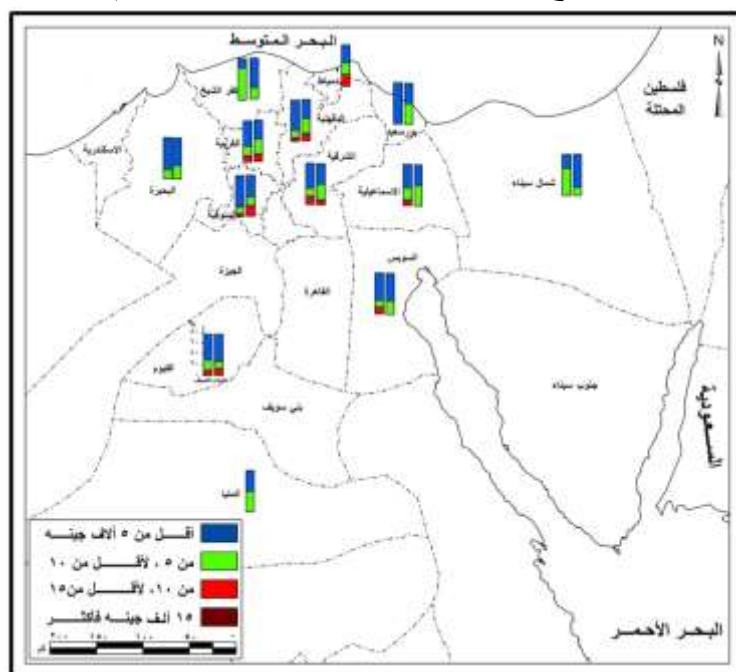
المحافظة	أقل من 5 آلاف	5، أقل من 10	10، أقل من 15 ألف	المحافظة	أقل من 5 آلاف	5، أقل من 10	10، أقل من 15 ألف
الإسماعيلية	53,8	38,5	7,7	المنوفية	64,4	17,8	17,8
البحيرة	73,3	26,7	0	المنيا	50	50	0
الدقهلية	59,1	27,3	13,6	بورسعيد	66,7	33,3	0
السويس	66,7	25	8,3	دمياط	42,8	28,6	28,6

الشرقية	55,6	27,7	16,7	شمال سيناء	50	50	0
الغربية	54,1	29,2	16,7	كفر الشيخ	43,7	56,3	0
الفيوم	64,3	21,4	14,3	الجملة	58,2	30,9	10,9

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

وتنتشر فئة الأجر (5، أقل من 10 آلاف) بين عينة العاملين الوافدين إلى الساحل الغربي لخليج العقبة بما يقرب من ثلث حجم العينة، وبلغت النسبة أقصاها بين عينة العاملين القادمين من كفر الشيخ، وشمال سيناء والمنيا.

وقد مثل نصيب ذوي الأجر (10، أقل من 15 ألف) بما يزيد قليلاً على عُشر حجم العينة وتبلغ النسبة أعلاها في محافظة دمياط، مع غياب تام لأصحاب الدخل المرتفعة (15 ألف فأكثر) من جميع المحافظات، ربما لإخفاء البعض متوسط دخله الشهري خوفاً من الحسد، مع ملاحظة ارتفاعها نسبياً خلال الموسم الشتوي.



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على برنامج Arc GIS 10,8، و نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (4): التوزيع النسبي للعاملين بمراكز الإقامة السياحية وفقاً لمتوسط

الأجر الشهري في الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022

د - الخصائص الاجتماعية:

وتتمثل في الحالة التعليمية، والحالة الزوجية، وحجم الأسرة، ويمكن دراستها كما

يلي:

- الحالة التعليمية:

تتبع أهمية دراسة الحالة التعليمية للعاملين بمراكز الإقامة السياحية من ضرورة تأهيل العناصر البشرية بما يتوافق مع متطلبات صناعة السياحة في منطقة الدراسة، فالعمل على تطوير السياحة بالمنطقة أوجب ضرورة البحث عن عمالة محلية ماهرة مدربة وفقاً لمقررات دراسية وبرامج متطورة في إطار نظم ومعايير جودة دولية تلبي احتياجات الأسواق السياحية المختلفة، خاصة أن منها مدن توضع على خريطة العالم السياحية بما يضمن نجاح مراكز الإقامة في أداء وظيفتها من خلال الربط بين مهارات خريجي التعليم السياحي وما تتطلبه الوظائف السياحية منهم.

وتحتل حملة المؤهلات المتوسطة المركز الأول بين الفئات التعليمية (جدول 6) بما يقرب من نصف حجم عينة المشتغلين بمراكز الإقامة السياحية، مما يستوجب ضرورة تدريبهم بشكل يضمن تقديمهم خدمة ملائمة للسائحين الأجانب حتى يتفادوا البحث عن العمالة الأجنبية التي تستحوذ على الوظائف الراقية، حيث يمكنها تقديم الخدمات السياحية بشكل يرضي السائحين، وتبلغ النسبة أعلاها بين عينة العاملين الوافدين من المنيا، وبورسعيد.

جدول(6): التوزيع النسبي للعاملين بمراكز الإقامة السياحية في أقسام الساحل الغربي لخليج العقبة وفقاً للحالة التعليمية عام 2022

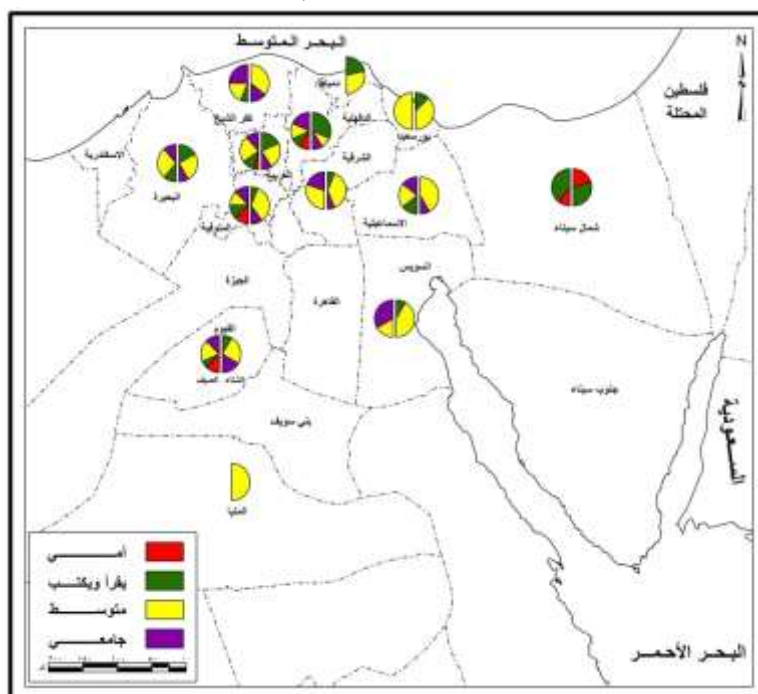
المحافظة	أمي	يقرأ ويكتب	مؤهل متوسط	جامعي
الإسماعيلية	0	15,4	61,5	23,1
البحيرة	0	26,7	53,3	20
الدقهلية	9,1	40,9	22,7	27,3
السويس	0	8,3	75	16,7
الشرقية	0	5,5	66,7	27,8
الغربية	4,2	29,2	45,8	20,8
الفيوم	14,3	14,3	42,8	28,6
المنوفية	3,6	21,4	50	25
المنيا	0	0	100	0
بورسعيد	0	16,7	83,3	0
دمياط	0	42,8	57,2	0
شمال سيناء	28,6	71,4	0	0
كفرالشيخ	0	12,5	50	37,5
المتوسط	5,2	25,1	48,2	21,5

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

وتستحوذ فئة "يقرأ ويكتب" على ربع حجم عينة المشتغلين، لتأتي في المركز

الثاني، وتتصدر عينة القادمين من محافظة شمال سيناء بما يقرب من ثلاثة أرباع حجم عينتهم، وعلة ذلك هو الانشغال بالعمل في الأنشطة السياحية منذ الصغر، وتركهم للتعليم في سن مبكرة.

وترتفع نسبة العاملون من ذوي التعليم المتوسط وما في حكمهم من طلبة الجامعات، لتحتل المركز الثالث بين عينة المشتغلين بمراكز الإقامة السياحية بمنطقة الدراسة، خاصة القادمين من محافظة كفر الشيخ، مع ملاحظة ارتفاع نسبتهم خلال الموسم الصيفي بما يقرب من ثلث حجم العينة (شكل 5)، مقارنة بالموسم الشتوي، إذ لم تتجاوز نسبتهم 15% من جملة حجم العينة، وسبب ذلك الأجازه الصيفيه وبحث الطلبة عن عمل خلال فترة الأجازه يوفر بعض احتياجاتهم خلال فترات الدراسة.



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على برنامج arc GIS10,8، والدراسة الميدانية.

شكل(5): التوزيع النسبي للعاملين وفقًا للحالة التعليمية بمراكز الإقامة السياحية

في الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022

ومن الطبيعي أن تنخفض نسبة العمالة الأمية بين عينة العاملين بالساحل الغربي لخليج العقبة، إذ لم تتجاوز 5,2% من جملة حجم عينة المشتغلين، حيث يقتصر عملها على النظافة وتقديم الخدمات التي لا تحتاج إلى مؤهل، وتتركز في خمس محافظات، بلغت أعلاها محافظة شمال سيناء بثلاث حجم عينة المشتغلين فيها لارتفاع نسبة الأمية بها (17,5%)، ولطبيعتها الصحراوية، مع ملاحظة انخفاضها في

باقي المحافظات.

الحالة المدنية:

تستقطب مراكز الإقامة السياحية بأقسام الساحل الغربي لخليج العقبة العزاب (جدول 7)، لتسجل نسبتهم 85,3 % من جملة حجم العينة، وشملت الدراسة جميع أفراد العاملين الوافدين من البحيرة، والسويس، والفيوم وبورسعيد وكفر الشيخ، والمنيا.

جدول(7): التوزيع النسبي للعاملين بمراكز الإقامة السياحية في أقسام

الساحل الغربي لخليج العقبة وفقاً للحالة المدنية عام 2022

أعزب	متزوج	المحافظة	أعزب	متزوج	المحافظة
92,3	7,7	الإسماعيلية	67,9	32,1	المنوفية
100	0	البحيرة	100	0	المنيا
86,4	13,6	الدقهلية	100	0	بورسعيد
100	0	السويس	42,8	57,2	دمياط
88,9	11,1	الشرقية	50	50	شمال سيناء
91,7	8,3	الغربية	100	0	كفرالشيخ
100	0	الفيوم	85,3	14,7	الجملة

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

وتتراجع نسب عينة العمال المتزوجون بما لا يتعدى 14,7% من جملة حجم العينة، وعلة ذلك هو الاستقرار الأسري، وصعوبة اصطحاب أسرهم للعمل والاستقرار بمنطقة الدراسة، مع ملاحظة أنه لم يسجل أي فرد من أفراد العينة في فئتي "مطلق" و"أرمل"، مع ملاحظة ارتفاع نسبة عينة العزاب خلال الموسم الصيفي نسبياً بفارق 3,5% عن الموسم الشتوي من جملة عينة المشتغلين، وربما يبرهن ذلك قدرة الطلبة في مرحلة التعليم المتوسط من فئات السن المتوسطة على السفر للعمل خلال فترة الأجازه الصيفية.

-حجم الأسرة:

يؤثر متوسط حجم الأسرة بشكل غير مباشر في المستوى الاقتصادي والمعيشي للعاملين، فقد يسبب ارتفاع هذا المتوسط ضغطاً مادياً على الأسرة، مما يستلزم خروج الأفراد في سن العمل للبحث عن عمل يلبي احتياجات الأسرة، وقد كشفت الدراسة الميدانية عن حجم أسر عينة العاملين الوافدين من محافظات الجمهورية للعمل بمراكز الإقامة السياحية على الساحل الغربي لخليج العقبة، ويقرأ من جدول(8) وتحليله ما يلي:

-ارتفاع حجم الأسر المكونة من خمسة أفراد فأكثر بما يزيد على نصف عينة

العاملين، ويرد تفسير ذلك إلى كونهم أغلبهم عزاب ومتوسط أعمارهم صغيرة لازالو مرتبطين بأسرهم ولم يستقلو بحياتهم الشخصية، إضافة إلى العادات والتقاليد المصرية، خاصة في المحافظات الريفية التي ترغب في زيادة أعداد أفراد الأسرة حباً في فكرة العزوة والعائلة، ولعل خير دليل على ذلك استحواذ محافظتي كفرالشيخ والبحيرة على أعلى نسبة من العاملين أصحاب الأسر المكونة من خمسة أفراد فأكثر بنسبة تتخطي أربعة أخماس حجم العينة، خاصة خلال الموسم الصيفي الذي تفوق نسبياً عن الموسم الشتوي في حجم الأسر المكونة من خمسة أفراد فأكثر بفارق 2,6 % من جملة حجم العينة.

جدول(8): التوزيع النسبي للعاملين بمراكز الإقامة السياحية وفقاً لحجم الأسرة في

الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022

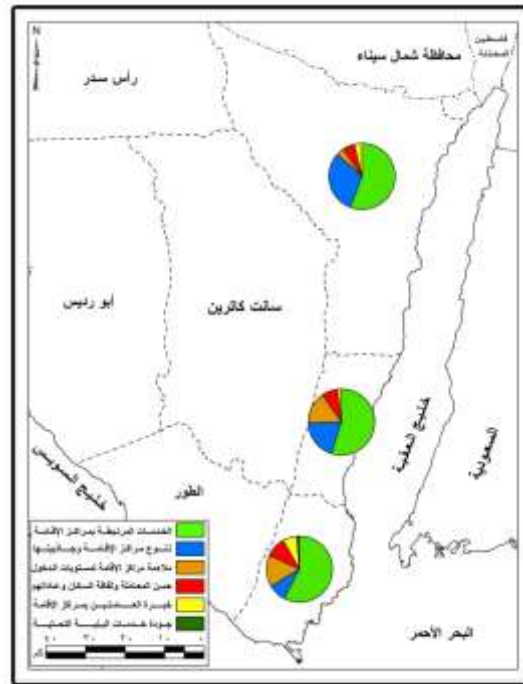
المحافظة	فردان	ثلاثة	أربعة	خمس فأكثر
الإسماعيلية	0	7,7	30,8	61,5
البحيرة	0	0	20	80
الدقهلية	0	4,5	27,3	68,2
السويس	0	0	33,3	66,7
الشرقية	5,6	5,6	38,8	50
الغربية	12,5	20,8	25	41,7
الفيوم	0	7,1	28,6	64,3
المنوفية	14,2	17,9	25	42,9
المنيا	0	0	100	0
بورسعيد	33,3	16,7	16,7	33,3
دمياط	42,8	28,6	28,6	0
شمال سيناء	14,3	28,6	35,7	21,4
كفرالشيخ	0	0	18,7	81,3
المتوسط	7,8	11	28,3	52,9

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

- تجاوز نسبة عينة العاملين المكونه أسرهم من أربعة أفراد ربع حجم عينة العاملين الوافدين من محافظات الجمهورية، وتبلغ نسبتهم أقصاها بين عينة العاملين القادمين من المنيا لتضم جميع أفراد عينتهم، وشمال سيناء بما يزيد على ثلث حجم عينة المشتغلين الوافدين منها.
- انخفاض نسب عينة العاملين المكونه أسرهم من فردين لتبلغ 7,8% من جملة حجم العينة، واقتصرت على ست محافظات أعلاها دمياط، وأدناها الشرقية، في حين تخط نصيب الأسر المكونة من ثلاثة أفراد عُشر حجم العينة.

وبالرغم من كون العمالة أحد أهم مقومات الجذب السياحي وبدونها لا يمكن إقامة نشاط سياحي بأي منطقة سياحية في العالم، فقد انخفضت نسبة عينة السائحين القادمين وفقاً لهذا العامل لتأتي في المركز الخامس بين مقومات الجذب البشري بنسبة 4,2% من جملة السائحين القادمين إلى منطقة الدراسة (ملحق 3، وشكل 6)، وتتباين النسبة بين أقسام منطقة الدراسة، لتبلغ أعلاها في قسم شرم الشيخ بنسبة (9,6%)، وسجلت أدناها في قسم دهب، إذ لم تتخط 2%، وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع مستويات مراكز الإقامة السياحية في قسم شرم الشيخ، ومن ثم ارتفاع مستوى العمالة، مما يؤدي بدوره إلى إثارة إعجاب السائحين بخبرة العاملين، ومعاملاتهم.

وتتباين الجنسيات بتباين أقسام منطقة الدراسة، إذ تصدر الأردنيين عينة الجنسيات القادمة بسبب خبرة العاملين ومعاملتهم الطيبة في قسم شرم الشيخ بربع حجم عينتهم، يليها الاسرائيليين، والإنجليز، في حين اقتصرت نسبة عينة السائحين القادمين إلى قسم دهب على الإيطاليين والألمان بنسبة 12,5% لكل منهما، وفي الوقت نفسه اقتصرت النسبة على عينة الروس القادمين إلى قسمي نويبع و طابا بنسبة 3,8% من جملة .



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية (ملحق 2).

شكل (6): نسب عينة السائحين بالساحل الغربي لخليج العقبة

وفقاً لمقومات الجذب البشرية عام 2022

ثانياً: الخدمات السياحية والأساسية والبنية التحتية

تتعاظم أهمية دراسة الخدمات السياحية وشبكات البنية التحتية من كونها ركيزة أساسية في المدن السياحية ومكملة لوظيفة مراكز الإقامة السياحية، وبدونها لا تكتمل الوظيفة السياحية.

1- الخدمات المرتبطة بمراكز الإقامة السياحية:

ترتبط بمراكز الإقامة السياحية مجموعة من الخدمات تُسهل وظيفتها وتدعمها مثل المطاعم "والكافتريات" ومحال بيع الهدايا التذكارية، ومراكز الأنشطة السياحية، وخدمات الترفيه والتسلية، والخدمات المصرفية، والصحية، إضافة إلى الخدمات الأمنية، وقد كشفت الدراسة الميدانية عن أهميتها، إذ تبوأَت جودة الخدمات المرتبطة بمراكز الإقامة السياحة وتنوعها المركز الأول بين مقومات الجذب البشرية بما يزيد على نصف عينة السائحين القادمين إلى منطقة الدراسة، وتتقارب أنصبة أقسام منطقة الدراسة لتتخط جميعها نصف عينة السائحين القادمين إلى كل منها، وربما يعزز ذلك أهمية المنطقة وكفاءتها السياحية.

وجاء الأسبان والفرنسيون في صدارة الجنسيات القادمة بسبب جودة الخدمات المرتبطة بمراكز الإقامة السياحية وتنوعها في أقسام شرم الشيخ، ونوبيع، وطابا لتسجل جميع أفراد عينتهم، في حين أبدى جميع أفراد عينة السائحين الإنجليز والسوريون القادمين إلى قسم ذهب قدومهم لهذا السبب، ويمكن تناول الخدمات المرتبطة بمراكز الإقامة السياحية على الساحل الغربي لخليج العقبة على النحو التالي:

أ- المطاعم و"الكافتريات" ومحال بيع الهدايا:

استدعت طبيعة المنطقة السياحية توافر خدمات مكملة لمراكز الإقامة السياحية، من الممكن أحياناً أن تكون مرتبطة بمركز الإقامة نفسه كمراكز الإقامة المقدمة لنظام الإقامة الشاملة، وأحياناً أخرى تكون منفصلة عنه وتقدم وظيفتها السياحية في خدمة السياح بشكل منفصل.

وتتعدد المطاعم في منطقة الدراسة لتبلغ 132 مطعماً، يتباين توزيعها بين أقسامها ويتصدرها قسم شرم الشيخ، حيث بلغ أعداد المرخص منها 89 مطعماً، يليه قسمي نوبيع و طابا بعدد 28 مطعماً، في حين تقل أعدادها في قسم ذهب إذ لم تتجاوز 15

وتنتشر جميع المطاعم في أهم المناطق السياحية بكل قسم، حيث تتركز في قسم شرم الشيخ بأربع مناطق رئيسية، هي خليج نعمة في أقصى شمال المدينة، والتاور بالوسط، ومنطقتي شرم المية، ورأس أم سيد في أقصى جنوب القسم، في حين توزعت في قسم ذهب على عدة مناطق أساسية، أهمها العسلة، والمشرية، والمسبط، إضافة إلى منطقة إسكان المدينة.

أما في قسمي نوبيع وطابا فتنتشر في المنطقة السياحية بالقسمين في وسطهما وشمالهما، إضافة إلى منطقة الميناء في نوبيع، ومنطقة إسكان البدو التي تقدم فيها المطاعم الوجبات البدوية.

وتضم منطقة الدراسة 112 كافتريا، موزعة بين الأقسام، حيث يرتفع عددها في قسم شرم الشيخ بعدد 85 كافتريا، في حين تقل بشكل ملحوظ في كل من قسمي نوبيع وطابا، وقسم ذهب وإن كانتا تتشابهان، وضم قسم شرم الشيخ بمفرده 1350 محل هدايا تذكارية (بازارًا) تقع معظمها في مناطق خليج نعمة، وسوهو سكوير والسوق القديم، يليه قسم ذهب بعدد 348 محل هدايا تذكارية، في حين ينخفض أعدادها في قسمي نوبيع و طابا لتبلغ 25 محل هدايا تذكارية، وفي ذلك إشارة لحجم النشاط السياحي في كل منها وأهميته.

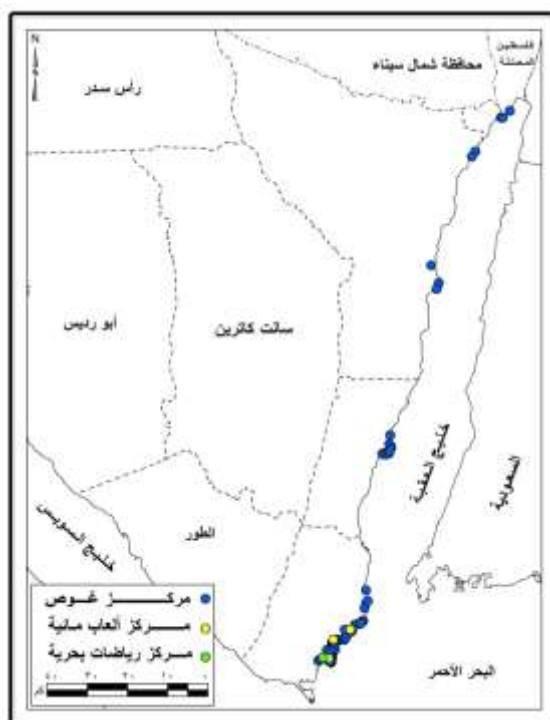
ب- مراكز الأنشطة السياحية:

تعد من أهم عوامل الجذب البشرية التي يبحث عنها السائح في أي مدينة سياحية، كما تساعد وفرتها على استمتاع السياح بأوقاتهم، وتتمثل فيما يلي (شكل 7):

-مراكز الألعاب المائية Aqua park :

ومعظمها مرتبط بمراكز الإقامة السياحية في أقسام منطقة الدراسة، وتهتم هذه المراكز بتوفير الأدوات و مستلزمات الألعاب المائية التي تساعد السائح على ممارسة الرياضات البحرية، و يتوافر في منطقة الدراسة ثلاث مراكز للألعاب المائية منفصلة عن مراكز الإقامة السياحية، تقتصر على قسم شرم الشيخ مثل pickalbatros Aqua park ، والذي يعد من أكبر مراكز الألعاب المائية في العالم.

(1) لا تشمل المطاعم والكافتریات التابعة لمراكز الإقامة السياحية.



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على برنامج Arc GIS10,8، والبوابة الإلكترونية لمحافظة جنوب سيناء.

شكل(7): توزيع مراكز الأنشطة السياحية في أقسام الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022

مراكز الغوص:

تعد أبرز ما تشتهر به منطقة الدراسة، الشعاب المرجانية التي يأتي إليها الغواصين المحترفين من جنسيات مختلفة، ويتم الترويج للمدن السياحية من القائمين على السياحة من خلال مناطق الغوص، وتنتشر هذه المراكز في أقسام منطقة الدراسة كافة، ويضم قسم شرم الشيخ 124 مركزًا للغوص، يليها قسم دهب (41 مركزًا) ، ثم قسمي نويبع/ طابا (8 مراكز).

ولعل أهم مناطق الغوص وأشهرها في قسم شرم الشيخ ما يلي:

- منطقة حاجز جولاند 'Goland Barrier' أو القرش المرجاني برأس محمد: وتتصف بسهولة الغوص فيها وتنوع الأحياء البحرية وجمالها المذهل.
- منطقة خليج القرش: يقع شمال خليج العقبة، ويقابل الطرف الجنوبي لجزيرة تيران.
- مضائق تيران: ويميزها ضيق الممرات الفاصلة بين الجزر، إضافة إلى بعض الأودية الغارقة تحت البحر بمنطقة شعاب علي(جمعه، ماجده محمد أحمد : 134).

- كما أن لمدينة ذهب شهره عالمية لمراكز الغوص بها، أهمها:
 - منطقة البلوهول Blue hole: تقع في محمية أبوجالوم، وهي عبارة عن ثقب شديد الزرقه، يقع مباشرة على الشاطئ بطول 110 متر دائري، وعلى عمق 53مترًا، وتعد من أشهر مناطق الغوص على ساحل خليج العقبة.
 - منطقة الكانيون: عبارة عن أخدود في المياه وفتحة الكانيون كانت عبارة عن بحيرة غاطسة، ويطلق عليها منطقة "فیش بول" لأنها مركز لتكاثر الأسماك والقشريات النادرة، كما تضم حديقة مرجان يطلق عليها "جاردنز" وبها شعاب مرجانية نادرة.
 - مراكز غوص محمية نيق: أهمها مركز غوص جزيرة لاجونا التي تجذب الغواصين المحترفين من جميع أنحاء العالم.
- وتقل مراكز الغوص بمدينة نويبع/ طابا، وهي شاطئية ومحدودة الأعماق وتفتقر إلى الأحياء البحرية، وتقتصر على مراكز غوص قرية نويبع السياحية، و جزيرة فرعون، ومنتجع هيلتون طابا.

-أندية الرياضات البحرية:

ويقتصر توزيعها على قسم شرم الشيخ، حيث تضم ناديًا واحدًا، به مراكز للتدريب على الرياضات البحرية.

-المنشآت:

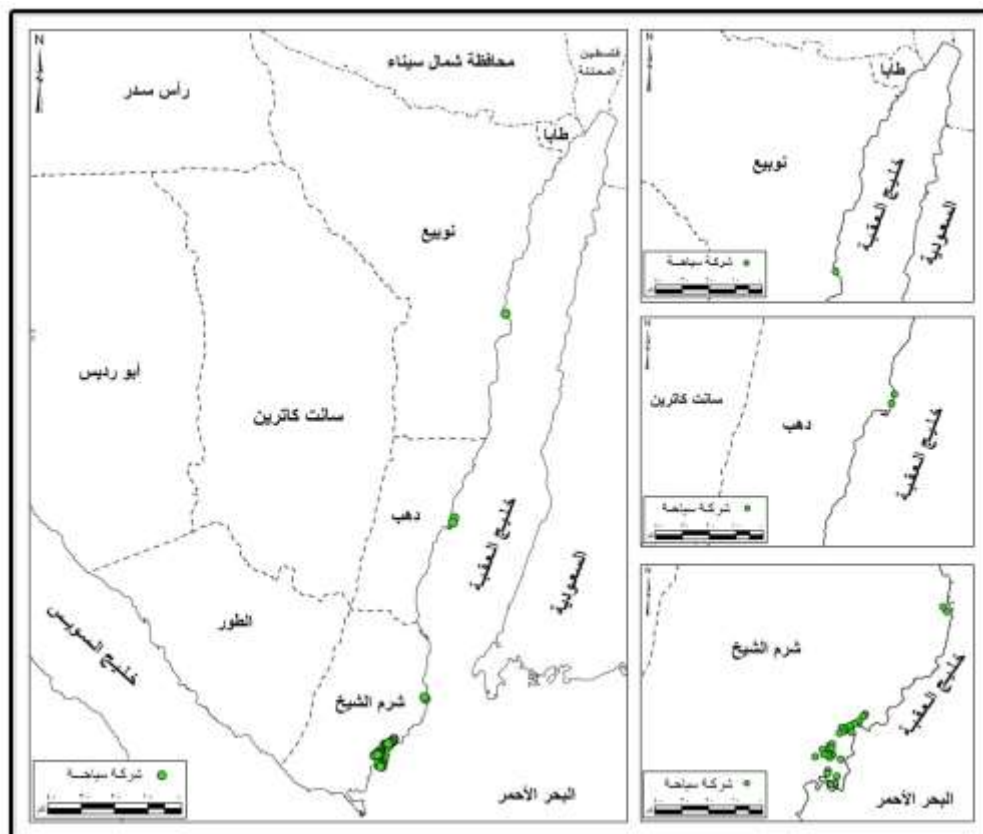
تتوافر في منطقة ميناء ترافكو، وميناء الجيش، وأغلبها مملوكًا لأشخاص مقابل دفع رسوم إيجار لمراكز الإقامة الفاخرة التي تمتلك مراسي لخدمة المنشآت والمراكب و اليخوت السياحية، وقد أصبحت هذه المراسي ذات أهمية كبيرة للسياح لأنهم يقومون من خلالها برحلات السفاري البحرية بغرض المتعة أو ممارسة نشاط رياضي ما، أو الاستمتاع بالأحياء المائية من خلال رحلات الغواصة.

ج- شركات السياحة والعروض السياحية:

المسؤول الأول عن عمليات الدعاية والتسويق للمناطق السياحية، حيث تقدم شركات السياحة خدماتها لتنظيم الرحلات السياحية والبرامج المتكاملة التي تشمل الحجوزات، والإقامة، والانتقالات، والجولات السياحية والأنشطة الترفيهية بما يسمى ببرنامج الرحلة.

والشركات السياحية بأقسام منطقة الدراسة لا يقتصر عملها على الدعاية والترويج داخليًا فقط، بل أنها توصف بأنها عابرة للقارات، وتسهم بشكل كبير في زيادة تدفقات السائحين الأجانب مما يسهم في زيادة تدفق العملة الأجنبية إلى البلاد، لذا بات

من الضروري إيلاء الدولة مزيد من الاهتمام بالشركات السياحية. وتضم منطقة الدراسة 45 شركة سياحة يتركز 91,1% من جملتها في قسم شرم الشيخ (شكل 8)، وهي تقوم بإنتاج نظم دعائية وإعلان لأنشطة السياحة داخليًا وعالميًا، وتقدم عروضًا سياحية بطرق تنافسية تخدم السائحين.



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على برنامج Arc GIS 10.8، والبوابة الإلكترونية لوزارة السياحة.

شكل (8): التوزيع الجغرافي لشركات السياحة في أقسام الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022

د - خدمات الترفيه والتسلية:

تتعدد وسائل الترفيه والتسلية بمنطقة الدراسة، وتتمثل في النوادي الليلية، ودار الخيالة "Cinema"، والمسارح، والملاعب الرياضية، ويمكن دراستها كما يلي:

- يستأثر قسم شرم الشيخ بالعدد الأكبر من خدمات الترفيه والتسلية المنفصلة عن مراكز الإقامة السياحية، ربما لقدم النشاط السياحي بالقسم ولشهرة شرم الشيخ العالمية، حيث تضم 18 ناديًا ليليًا، وستة أندية منها خاصة بالمصريين ويطلق عليها Nightclub، وعشرة منها خاصة بالأجانب وتسمى Discoclub، واثنين

فقط للعرب، كما تضم ثلاث دار للخيالة أشهرهم كيروسيز Kiroseiz، وثلاثة مسارح، وهي المسرح الروماني والمسرح الشبابي ومسرح ارينا، كما تحوي أربعة ملاعب رياضية.

- تضاؤل خدمات الترفيه والتسلية بقسم ذهب وقسمي نوبيع و طابا، إذ إن معظمها مرتبطة بمراكز الإقامة نفسها، ومن ثم يصعب حصرها، وربما سبب ذلك طبيعة المنطقة لحفاظ سكانها على التراث البدوي، ويشير ذلك إلى حداثة النشاط السياحي بها، حيث ينتشر بقسم ذهب أربعة أندية ليلية وتخلو من المسارح، ويقتصر دار الخيالة على قسم ذهب بواقع ثلاث هي ذهب سينما، ونيكولا سينما، وحماده مارك سينما، وعدد إثنين ملاعب مفتوحة.

- اختفاء النوادي الليلية ودار الخيالة والمسارح المنفصلة عن مراكز الإقامة في قسمي نوبيع و طابا، في حين ارتفع فيها أعداد الملاعب المفتوحة لثمانى ملاعب، وعلة ذلك أن مراكز الإقامة السياحية بقسم طابا تقدم خدمات الترفيه بداخلها، لاسيما منتجع هيلتون طابا الذي يضم قاعة سينما ومسرح ونادي ليلي وعديد من الأنشطة الترفيهية بداخله.

2-الخدمات الأساسية:

وتشمل الخدمات المصرفية، والخدمات الصحية، والخدمات الأمنية، ويمكن تناولها

كما يلي:

أ- الخدمات المصرفية:

يضم الساحل الغربي لخليج العقبة 42 فرعاً لنحو 21 مصرفاً، منها مصارف عالمية، ويستأثر قسم شرم الشيخ بأكثر من ثلاثة أخماسها، في حين يتشابه نصيب قسم ذهب، وقسمي نوبيع وطابا بما يقرب من الخمس.

وتتوزع بمنطقة الدراسة 104 ماكينة صرف آلي، يضم قسم شرم الشيخ منها ما يقرب من ثلاثة أرباعها، وتنتشر معظمها في المناطق السياحية الرئيسة في خليج نعمة، والسوق القديم ومنطقة سوهوسكوير، وما يقرب من خمسها في ذهب، و14 ماكينة في مدينتي نوبيع وطابا.

ب- الخدمات الصحية:

نبت الاهتمام بالخدمات الصحية من أهمية المنطقة السياحية على المستوى المحلي والعالمي، ولاشك أنها أساس مهم لتحقيق تنمية بشرية في أي منطقة بغض النظر عن طبيعة المنطقة، وإن كانت تستدعي طبيعة منطقة الدراسة الصحراوية

والجبالية اهتمامًا أكبر.

وتتمثل الخدمات الصحية بأقسام منطقة الدراسة في المستشفيات، والوحدات الصحية، ونقط إسعاف الطريق المتنقلة، ومراكز أسرة صحية، والعيادات الخارجية، إضافة إلى المعامل والصيديات، ويمكن تناولها كما يلي (جدول 9):

جدول (9): توزيع الخدمات الصحية في أقسام الساحل الغربي لخليج العقبة عام

2022

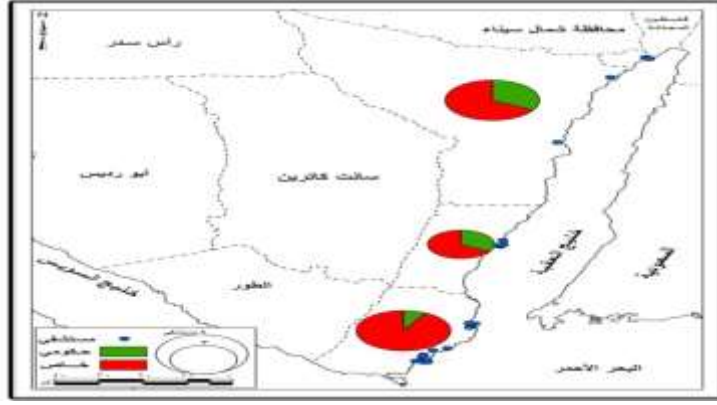
القسم	المستشفى					وحدة صحية	نقطة إسعاف	مركز صحة أسرة	عيادة خارجية	معمل تحليل	صيدلية
	العدد	الأطباء	التمريض	الأسرة							
					حكومي						
شرم الشيخ	1	5	78	67	177	1	10	1	24	8	36
دهب	1	2	48	35	102	1	3	1	15	2	18
نويبع/طابا	1	5	72	52	145	1	7	2	11	3	14
الجملة	3	12	198	154	424	3	20	4	50	13	68

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على:

- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، محافظة جنوب سيناء، البنية الأساسية للمدن، بيانات غير منشورة.

- إدارة الشؤون الصحية، الخدمات الصحية بمدن محافظة جنوب سيناء، بيانات غير منشورة.

- تحوي منطقة الدراسة 173 منشأة صحية تتنوع بين الحكومي، والخاص (شكل 9)، تخدم 25546 نسمة بمتوسط 147 نسمة/ منشأة، ويتراوح هذا المتوسط بين 181 نسمة/ منشأة في قسمي نويبع وطابا، و 68 نسمة / منشأة في قسم دهب، ويرجع التفاوت المكاني في متوسط ما تخدمه المنشآت الصحية من السكان إلى التباين في توزيع السكان والمنشآت، وهي متوسطات منخفضة جدًا مقارنة بالمعايير المحلية التي تتراوح بين 50 ، 100 ألف نسمة/ منشأة (الهيئة العامة للتخطيط العمراني، 2011 : 24)، بسبب الحجم السكاني المحدود لمنطقة الدراسة، والذي لا يتجاوز 0,03% من جملة سكان الجمهورية، مما يعني في الوقت نفسه ارتفاع الكفاءة الصحية لمنطقة الدراسة.



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على برنامج Arc GIS 10,8 ،
وبيانات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بمحافظة جنوب سيناء .

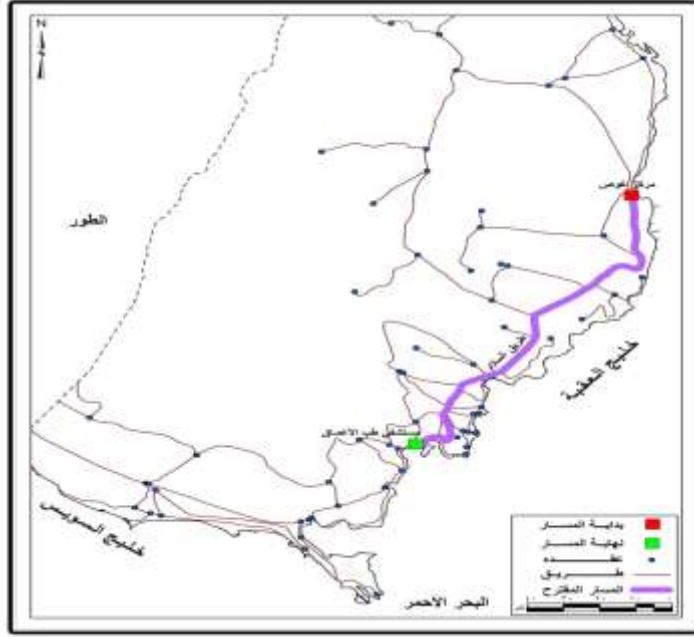
شكل(9): التوزيع الجغرافي للمستشفيات في أقسام الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022م

- انخفاض متوسط نصيب الطبيب من السكان في منطقة الدراسة بمتوسط 129 نسمة، وهو متوسط أقل بكثير من المعايير المحلية البالغة طبيب/ 3000 نسمة (الهيئة العامة للتخطيط العمراني، 2011 : 24)، والمعايير العالمية البالغة طبيب /700 نسمة (منظمة الصحة العالمية، 2006 : 291)، ويرد ذلك إلى ضآلة أعداد سكان منطقة الدراسة والذي يبلغ 25546 نسمة عام 2017م، مع ملاحظة انخفاض متوسط نصيب الطبيب من السكان في قسم دهب ليبلغ 61 نسمة، يليه قسمي نويبع و طابا بنحو 110 نسمة، ثم يرتفع نسبيًا في قسم شرم الشيخ ليلبلغ (187 نسمة)، ويبرهن ذلك ارتفاع أعداد سكان قسم شرم الشيخ مقارنة بالأقسام الأخرى، والحال نفسه بالنسبة لهيئة التمريض.

وجملة القول ارتفاع كفاءة الخدمات الصحية بمنطقة الدراسة، حيث أن العلاقة عكسية بين كفاءة الخدمات الصحية، وأعداد السكان المرضى، وقلة أعداد الأطباء والممرضين، فزيادة المتوسط تقل الكفاءة، والعكس، الأمر الذي انطبق على منطقة الدراسة لضعف حجم سكانها ووفرة المنشآت الصحية بها، للعناية بالسائحين والمواطنين.

- تحديد أفضل مسار للوصول إلى مستشفى طب الأعماق بشرم الشيخ:

تم تحديد أفضل مسار للوصول إلى مستشفى طب الأعماق بقسم شرم الشيخ (شكل 10)، وهي مستشفى مجهزة بأحدث الأجهزة لعلاج المصابين من سياحة الغوص التي تشتهر بها منطقة الدراسة، وذلك من أبعد مركز غوص بشمالي القسم وفقًا للطرق الفعلية القائمة، مع الأخذ في الاعتبار عامل الزمن.



المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Arc GIS 10,8.

شكل(10): المسار الأفضل للوصول من أبعد مركز غوص بقسم

شرم الشيخ إلى مستشفى طب الأعماق بالقسم عام 2022

وللوصول إلى مستشفى طب الأعماق بقسم شرم الشيخ من أبعد مركز غوص بشمالي القسم يلزم تتبع مسار طريق السلام متجهًا ناحية الجنوب ثم حي النور بمسافة حوالي 37 كم مستغرقًا 21 دقيقة.

ج- الخدمات الأمنية:

الأمن والاستقرار السياسي هو أساس لقيام العملية السياحية، فعلاقة السياحة طردية معه، حيث عندما يستتب الأمن تزدهر السياحة والعكس صحيح، وخير مثال على ذلك حادثة الطائرة الروسية عام 2015م.

ونظرًا لطبيعة المنطقة الحساسة، خاصة بعد حالات عدم الاستقرار الأمني خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين.

وقد كثفت الدولة العمليات الأمنية من خلال عدة إجراءات تم تطبيقها، لاسيما توفير بوابات مراقبة ونقاط تفتيش إلكتروني على حدود المدن السياحية مثل مداخل أنفاق قناة السويس للتفتيش على السيارات والحافلات السياحية وتوفير أجهزة حاسوب مبروطة بالشبكة المصرية لمتابعة وسائل النقل السياحية أثناء رحلتها، وتركيب أجهزة تتبع في سيارات الأجرة السياحية ورايو للاتصال بالطوارئ، وكاميرا تسجيل للمقدمة وخلف السيارة، وإلزام السائق بدورة إسعافات أولية، وتدوين اسم السائق وصورته ورقم

النجدة على واجهة السيارة الداخلية بعدة لغات أمام الراكب. وفيما يخص الأمن في محلات الهدايا التذكارية تم ترقيم المحلات ولصق ملصقات بأرقام شرطة السياحة وملصق حماية حقوق المستهلك وإلزام كل المحلات بتركيب كاميرات مراقبة بداخل المحل وخارجه وإعطاء قسيمة شراء للسائح، واستخدام الدفع الفوري وتحذير أصحاب المحلات لتجنب النصب واستخدام المواد الرديئة. أما عن الأمن في المطارات فتم تركيب أحدث الأجهزة للكشف عن المواد الممنوعة والمتفجرات لمنع الأعمال الإرهابية، إضافة إلى توزيع كتيب في المطارات لكل سائح لتوعيته بكيفية الحفاظ على أمنه من ناحية عدم الذهاب إلى الأماكن الخطرة والإبلاغ حتى يمكن إخراجه بأمان.

وتخدم منطقة الدراسة ثلاث نقاط شرطة تتمثل في نقطة شرطة الرويسات بقسم أول شرم الشيخ، ونقطة شرطة نبق بقسم ثاني شرم الشيخ، ونقطة شرطة المسبط في دهب، في حين يخلو قسمي نوبيع و طابا من نقطة شرطة، ليحل محلها الأمانة الحدودية المتحركة بين الحدود الفاصلة للمدن السياحية، وعند المطارات، والتي تضم مجتمعة 1020 فردًا من رجال الشرطة.

3-شبكات البنية التحتية:

تقوم شبكات البنية التحتية والسياحة بدور لا غنى عنه في تطوير السياسات والخطط الرامية إلى تحقيق التنمية في مجالات الحياة الاقتصادية في البلدان (62 : Vochozka,M., et al., 2016)، وتصبح المناطق السياحية غير مؤهلة إذا لم تخدمها شبكة بنية تحتية جيدة، فإذا كانت مراكز الإقامة السياحية تمثل جزءًا مهمًا من توفير المأوى وتقديم التسهيلات لخدمة الحركة السياحية، فإن هناك قاعدة عريضة لخدمات متنوعة تتم هذه المهمة.

أ- شبكة النقل:

لاشك أن هناك علاقات وثيقة ومعقدة ومتكاملة للغاية بين السياحة والنقل، حيث يعد النقل عنصرًا أساسيًا لصناعة السياحة، من الممكن أن يسهل أو يقيد الحركة السياحية في أي منطقة، وبعبارة أخرى فإن النقل هو السبب والنتيجة لنمو السياحة في أي مكان (241 : Pellegrino, F., 2021)، والنجاح في المنظومة السياحية وازدهارها لا يمكن أن يتم دون الاعتماد على شبكة نقل قوية (Sorupia, E., 2005 :67)، ويمكن دراسة شبكات النقل في منطقة الدراسة كما يلي:

- النقل بالطرق:

تعد البنية التحتية للنقل البري أحد المحددات الرئيسة التي تخلق قدرة تنافسية للسياحة بين الدول المختلفة، وتؤثر تأثيرًا بالغًا في ضمان اتصالات المناطق الحدودية (Kanwal, S., et al , 2020: 34).

وتتأثر شبكة الطرق في منطقة خليج العقبة بعوامل عدة تعد الأساس في تحديد مساراتها، أهمها العوامل الطبيعية، خاصة طبيعة المنطقة الجبلية ونوع الصخور، فنظرًا لطبيعة المنطقة الجبلية، فيخترق المرتفعات مجموعة من الأودية في اتجاهات مختلفة، لذلك فإن الأودية أثرت في تحديد الطرق وتوجيهها واتجاهاتها، ومن أهم الطرق الرئيسة المؤدية إلى أقسام منطقة الدراسة والتي تتبع مسارات الأودية ما يلي (شكل 11):

- **الطريق الساحلي المرصوف والممتد من السويس إلى قسم شرم الشيخ بطول 365 كم تقريبًا، مرورًا برأس سدر والطور على الساحل الشرقي لخليج السويس.**
- **الطريق الساحلي على الساحل الغربي لخليج العقبة، (شرم الشيخ / طابا):** مارًا بقسمي دهب، و نوبيع، وهو يتبع في بعض أجزائه مسارات الأودية مثل وادي قناي العطشان على الطريق بين (شرم الشيخ / دهب)، وطريق (دهب/ نوبيع) الذي يتبع وادي الغائب.



المصدر: إعداد الباحثين اعتمادًا على برنامج Arc GIS10,8 ، وقاعدة

بيانات

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وحدة نظم المعلومات الجغرافية.

شكل (11): الطرق والموانئ البحرية والجوية في أقسام

الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022م

ويقدر أطوال الطرق المرصوفة بأقسام منطقة الدراسة بحوالي 451 كم، ويستأثر قسم شرم الشيخ بمفرده على أكثر من خمسي الطرق بمنطقة الدراسة، وتتمثل أهم الطرق المرصوفة بها في طريق شرم الشيخ/ الطور بطول 85 كم ، وشرم الشيخ/ رأس نصراني بطول 35 كم ، وشرم الشيخ/ رأس محمد بطول 17 كم ، يليها قسمي نويبع، وطابا، ثم قسم دهب بأنصبة متقاربة.

ويقتصر النقل في قسم دهب على النقل البري، ويخدم القسم طريق مفرد ذو اتجاهين بعرض ستة أمتار وهذا الطريق جزء من طريق (شرم الشيخ/ طابا)، ويتخذ مساراً يمر داخل الجبال بعيداً عن الساحل، ويعد من أهم الطرق الإقليمية في قسم دهب:

• **طريق دهب/ شرم الشيخ:** بطول 120 كم ويصل بين دهب وشرم الشيخ مروراً برأس نصراني.

• **طريق دهب/ رأس نصراني:** بطول 78 كم وعرض ست أمتار، وهو يخدم الأنشطة السياحية بين رأس نصراني بشرم الشيخ وقسم دهب.

كما يمكن الوصول إلى قسمي نويبع و طابا برّياً عبر شبكة النقل البري المتمثلة في:

• **الطريق الساحلي الرئيس شرم الشيخ/ طابا:** ويربط بين قسمي نويبع و طابا وقسم شرم الشيخ والسويس مروراً بقسم الطور، ويرتبط به عدة طرق إقليمية تتمثل في:

○ **طريق نويبع/ التمدد/ نفق الشهيد أحمد حمدي:** بطول 300 كم، ويبدأ من نويبع ويمر بوادي وتير وحتى التمدد ثم يتجه غرباً وصولاً إلى نخل ثم يمر من ممر متلا إلى نفق الشهيد أحمد حمدي.

ويتوفر بكل قسم موقف سيارات رئيس باستثناء قسم نويبع التي يتوفر بها ثلاثة مواقف للسيارات لكبر مساحتها، وتضم الحافلات الكبيرة " الأتوبيس " ، والحافلات الصغيرة " الميكروباص " ، وسيارات الأجرة " التاكسي " ، وسيارات الأجرة السياحية " التاكسي " والمعروفة باسم الليموزين.

-تحليل إمكانية الوصول باستخدام خرائط "الأيزوكرون" Isochrones

يهدف إلى تحديد مستويات إمكانية الوصول من مطار شرم الشيخ الدولي إلى باقي أجزاء منطقة الدراسة، بحيث يتم تحديد أنماط التفاعل المكاني بين المطار

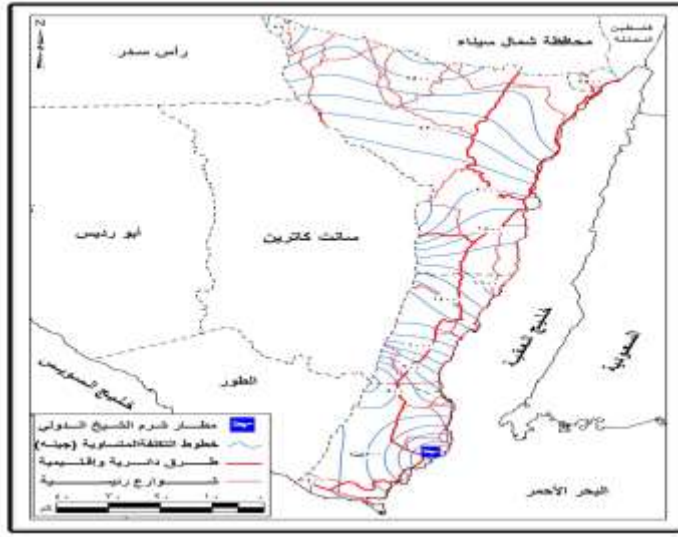
والأجزاء الأخرى بالمنطقة، ويمكن إجراء التحليل من خلال دراسة خطوط المسافة المتساوية، والزمن المتساوي، والتكلفة المتساوية كما يلي:

• خطوط المسافة المتساوية:

من تحليل شكل (12) يتبين بعد قسم شرم الشيخ عن مطار شرم الشيخ الدولي مسافة تقل عن 30 كم، مما يعني ارتفاع إمكانية الوصول لدى السائحين القادمين إلى قسم شرم الشيخ، في حين يتصف قسم دهب بإمكانية وصول متوسطة، إذ يقع على مسافة تتراوح بين (30، أقل من 80 كم)، في حين يقع قسمي نويبع وطابا على مسافة أبعد تصل إلى 190 كم من المطار، وهي بذلك تعد أقسام إمكانية وصولها منخفضة.



- مناطق تتصف بإمكانية وصول متوسطة:
وتشمل المناطق التي تبعد عن مطار شرم الشيخ الدولي بزمان وصول يتراوح بين 15 ، وأقل من 60 دقيقة، وتتمثل في المناطق الواقعة بقسم دهب.
- مناطق تتصف بإمكانية وصول منخفضة:
وتضم المناطق التي تبعد عن مطار شرم الشيخ الدولي بزمان وصول يزيد على 60 دقيقة، وهي المنطقة من شمال قسم دهب إلى أقصى شمال منطقة الدراسة حيث قسم طابا والأجزاء الشمالية الغربية من قسم نويبع.



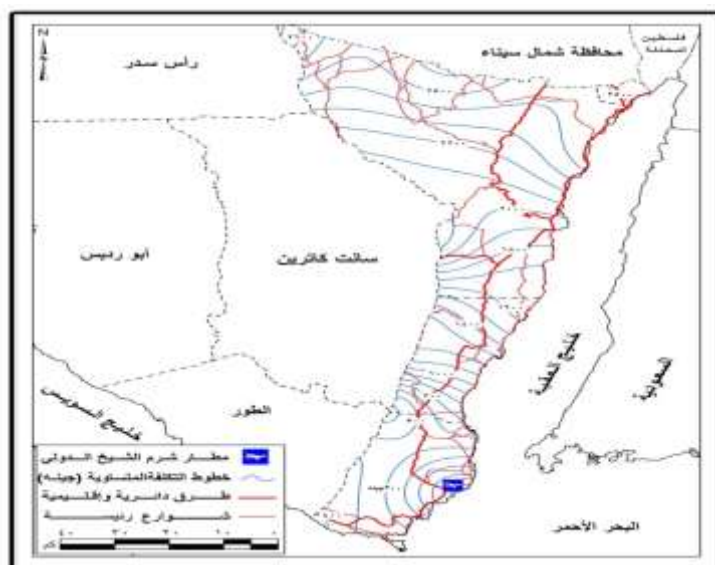
المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على برنامج Arc GIS 10,8 ،
وخرائط Google map.

شكل (13): خطوط وصول الزمن المتساوي من مطار شرم الشيخ الدولي عام 2022م

● خطوط التكلفة المتساوية:

- تم إعداد خريطة خطوط التكلفة المتساوية من خلال تحديد تعريف الركوب التي يتحملها السائح بداية من مطار شرم الشيخ الدولي وصولاً إلى مركز الإقامة باستخدام إحدى وسائل النقل "التاكسي" ومن تحليل شكل (14) يمكن تقسيم منطقة الدراسة وفقاً لخطوط التكلفة المتساوية إلى ما يلي:
- نطاقات تكلفة وصولها مرتفعة: وتبلغ تكلفة وصولها 1500 جنيهاً فأكثر وتتمثل في الأجزاء الشمالية من قسم دهب، وقسمي نويبع وطابا.
- نطاقات تكلفة وصولها متوسطة: وتتراوح تكلفة الوصول فيها بين 500، وأقل من 1500 جنيهاً، وتضم الأجزاء الجنوبية والوسطى من قسم دهب.

○ نطاقات تكلفة وصولها منخفضة: وهي التي تقل تكلفة وصولها عن 500 جنيهًا، وتشمل قسم شرم الشيخ.



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على برنامج Arc GIS 10,8 .

شكل(14): خطوط وصول التكلفة المتساوية من مطار

شرم الشيخ الدولي عام 2022م

– **النقل البحري:** لا يعني الانتقال البحري مجرد السفر بالباخرة، ولكنه يتضمن القيام برحلة، علاوة على الاستجمام بما تحويه من وسائل المتع، لذلك يقل تأثيره في النقل بين دول العالم ، ومنطقة الدراسة، وفيما يلي دراسة لأهم الموانئ والمراسي السياحية الرئيسية في منطقة الدراسة:

• **ميناء شرم الشيخ البحري:** يخدم السفن السياحية الدولية، والإقليمية، والساحلية (الرحلات السياحية من شرم الشيخ إلى كل من الغردقة والسويس)، ويقع الميناء عند مدخل خليج العقبة على بعد 10 كم من رأس محمد، ويضم رصيفًا طوله 710 متر، وتتراوح الأعماق أمامه بين 5، 10 أمتار، ويتسع لثلاث سفن رحلات كبيرة وثمان يخوت في اليوم الواحد، ويضم الميناء مرسى شرم الشيخ "مارينا" التي تضم عددًا من القوارب الترفيهية يقدر عددها 400 قاربًا ترفيهيًا، تعمل جميعها في سياحة الغوص والرحلات البحرية.

وبلغ عدد السائحين القادمين إلى منطقة الدراسة عبر ميناء شرم الشيخ البحري 393666 سائحًا، تُشكل نسبة 0,7 % من جملة السائحين القادمين عام 2022م عبر جميع منافذ محافظة جنوب سيناء.

- **ميناء نوبيج البحري:** أنشئ عام 1985م على مساحة 50 فدانًا على ساحل خليج العقبة أمام نوبيج، ويبلغ اتساع الرصيف به 92 مترًا، وبعمق غاطس 9 أمتار، ويعد من أهم وسائل النقل البحري التي تخدم نوبيج. يخدم ميناء نوبيج البحري منطقة الدراسة من خلال نقل السائحين عن طريق الخط الملاحي (نوبيج/ العقبة)، وقد ساهم بنقل 1087307 سائحًا يمثلون 2% عام 2022 من جملة السائحين القادمين إلى محافظة جنوب سيناء عبر جميع المنافذ.
- **مرسى طابا:** أنشئ عام 2003م بمنطقة مقبلا جنوب طابا بمسافة 20 كم، وتبلغ مساحته 2 كم²، وتطل على خليج العقبة بمحاذاة الطريق بين نوبيج/ طابا عند الكيلو 42 عند وادي شبلا، وتقوم باستقبال اليخوت وسفن النزهة. وتبلغ الطاقة الاستيعابية للمرسى 50 يخت بأطوال من 8م وحتى 25م، ويتكون المرسى من حوض يتراوح عمقه بين 4، 5 أمتار، ومدخل المرسى عبارة عن قناه ملاحية بعرض 40متر، وعمق 5,5متر، ويضم المرسى رصيفًا واحدًا بطول 210م، وعمق يتراوح بين 2,5 ، 3 أمتار.

– النقل الجوي:

- يدعم النقل الجوي الحركة السياحية، بل تعتمد السياحة بشكل كبير على صناعة الطيران، وأن أي تغييرات في كفاءتها تؤثر بشكل جذري في العملية السياحية (4 : Forsyth, P., 2006)، ويخدم منطقة الدراسة ميناء شرم الشيخ الدولي (رأس نصراني الجوي)، وميناء طابا (رأس النقب)، ويمكن دراستهما كما يلي:
- **ميناء شرم الشيخ الدولي:** أهم ميناء جوي في منطقة الدراسة وتبلغ مساحته 8,6 كم² ، وظل خاضع للسيطرة الإسرائيلية حتى عام 1982م، وتولت إدارته سلطات الطيران المدني المصرية، بدون أي تجهيزات ملاحية، وكان يتكون من ممرين متوازيين، وساحة لانتظار الطائرات متوسطة الحجم، وتم تطويره عام 1993م، من خلال إطالة الممر الثاني وتوسيعه، ليصبح بديلاً للممر الرئيس، كما أقيمت ساحة خرسانية تتسع لانتظار خمس طائرات متوسطة الحجم وبرج مراقبة ومبنى إطفاء ومخازن ومحطة كهرباء، إضافة إلى مبنى الركاب الدولي الذي أقيم من المنشآت المعدنية ويضم صالات سفر ووصول ، كما تم توسيع مبنى الركاب ليستوعب 1200 راكب / ساعة، وتوسيع مكان انتظار الطائرات (الترماك) ليستوعب 25 طائرة من جميع الطرازات، وزيادة طاقته الاستيعابية من 7,5 مليون راكب إلى 10 مليون راكب سنوياً (WWW.Civilization.Gov.Eg).

ويعد ميناء شرم الشيخ الدولي هو المصدر الأهم الذي يمد منطقة الدراسة بالسياح، حيث يستأثر بأربعة أخماس جملة أعداد السائحين القادمين إلى محافظة جنوب سيناء عام 2022م عبر جميع المنافذ (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظه جنوب سيناء : 2).

• **ميناء طابا :** شيدته إسرائيل عام 1972م أثناء احتلالها لسيناء ، ويقع على بعد حوالي 38 كم تقريباً شمال غرب طابا، وتبلغ مساحته 2,5 كم² ، وعرف وقتها باسم قاعدة عتصيون الجوية، ثم ميناء رأس النقب، وتم تغيير اسمه إلى مطار طابا الدولي في نوفمبر عام 2000م.

ويسع مبنى الركاب 600 راكب/ ساعة، وتبلغ مساحته حوالي 4325م²، موزعة على ثلاث صالات، وهي مسطح إجراءات السفر ومساحته 1800م²، ومسطح السفر الداخلي والدولي ومساحته 1025م²، ومسطح الوصول الداخلي والدولي ومساحته 1350م²، وقد كان يحوي موقف طائرة واحدة عام 1984، ولكن أصبح يضم مواقف تسع 14 طائرة مختلفة الطراز.

وبالرغم من ذلك تتضائل الحركة السياحية القادمة من خلال ميناء طابا الجوي، إذ لم تتجاوز نسبة السائحين القادمين من خلاله 2,6% من جملة السائحين القادمين لمحافظة جنوب سيناء عام 2022م، وفي الغالب معظمها رحلات نقل إقليمي في المنطقة بين مطاري العقبة الأردني، وإيلات الإسرائيلي.

ب- شبكتا المياه والصرف الصحي:

تعد المياه من أهم عناصر الجذب، كونها عنصر إعمار ويعتمد عليها في صناعة الخدمات، وأصبح توافرها أمراً حتمياً لجذب الاستثمارات والسياحة في أي منطقة، خاصة بالمناطق الصحراوية و المعمرة حديثاً، و يمكن دراسة مصادر مياه الشرب في منطقة الدراسة كما يلي:

يرتفع نصيب الفرد من المياه المستهلكة في منطقة الدراسة ليلبلغ 82,8 لتر/ يوم مقارنة بنصيب الفرد عالمياً الذي بلغ 70 لتر/ يوم، إذ غطت مصادر المياه بمنطقة الدراسة الاحتياجات المائية لها، فقد بلغت جملة كمية المياه المنتجة 58200 ألف م³/ يومياً، يُستهلك منها 53460 ألف م³/ يومياً، أي أن هناك فائض يُقدر بنحو 4740 ألف م³/ يومياً، وهو ما يشكل 8,1% من جملة الكمية المنتجة.

وتفوق الطاقة الاستيعابية الطاقة الفعلية في قسم شرم الشيخ الذي يعتمد على عدة مصادر أهمها خط المياه الرئيس (طور سيناء/ شرم الشيخ)، بطول 112 كم، إذ تقدر

الطاقة التصميمية لهذا الخط بحوالي 1800م³/يومياً، في حين طاقة الفعالية حوالي 1000م³/يومياً، وخط مياه النيل بطاقة فعالية تقدر 4000م³/يومياً.

ويقل الاعتماد في قسم شرم الشيخ على المياه الجوفية المعتمدة في الأساس على كمية الأمطار القليلة والسيول التي تتكرر كل بضعة أعوام ويتم خلالها شحن خزانات المياه الجوفية، إذ يتوفر بالمنطقة خزانان رئيسيان بسعة 9000م³، تخرج منهما شبكة مواسير شجيرية بأقطار متفاوتة لنقل المياه وتوزيعها على المناطق السياحية المختلفة مثل منطقة خليج نعمة، والسوق القديم، وهضبة أم السيد.

ونظراً لبعد قسم دهب عن قسم الطور (مصدر المياه الجوفية بالمحافظة)، فإنها تعتمد بشكل كبير على محطات إغذاب المياه والآبار التي تقدر طاقتها بحوالي 1300م³/يومياً، والحال نفسه بالنسبة لقسمي نويبع و طابا، إذ يعتمدان كلياً على المصادر المحلية المتوفرة في الأقسام، نظراً لبعدهما عن مصدر المياه في قسم الطور، وتتمثل أهم تلك المصادر في المياه الجوفية في رواسب الأودية ودالاتها، إضافة إلى محطات إغذاب المياه.

وقد بلغ عدد محطات إغذاب المياه في منطقة الدراسة 74 محطة حكومية، وخاصة، تتوزع على الأقسام، ويتركز أكثر من أربعة أخصاسها بقسم شرم الشيخ، مما يعكس أهمية المنطقة السياحية، إذ يتركز بها أكبر عدد من مراكز الإقامة السياحية (189مركزاً)، وهو ما يقرب من ثلاثة أرباعها في الساحل الغربي لخليج العقبة، تمثل 69,2% من جملة مراكز الإقامة في المحافظة، ويأتي قسمي نويبع و طابا في المرتبة الثانية، ثم قسم دهب.

وتقدر الطاقة الإنتاجية لهذه المحطات 43900 م³/يومياً، ويأتي قسم شرم الشيخ في الصدارة بما يقرب من ثلثي الطاقة المنتجة، يليها قسمي نويبع و طابا بما يزيد على ربع الطاقة المنتجة، ثم قسم دهب.

أما بالنسبة لخدمات الصرف الصحي فهي تعد واحدة من أهم خدمات البنية التحتية، لضمان توفير بيئة صحية للسكان المحليين والسائحين القادمين، ويمكن التعرض لشبكة الصرف الصحي في منطقة الدراسة على النحو التالي:

- تُقدّر أطوال شبكة الصرف الصحي بقسم شرم الشيخ بحوالي 34كم، وبأقطار من 150:300مم بطاقة استيعابية 8800م³/يومياً، ويبلغ عدد محطات رفع الصرف بها 14 محطة، وكمية الصرف المتجمع 8062 م³/يوم، وكمية الصرف المعالج 2585 م³/يوم، وتتم المعالجة عن طريق محطة المعالجة (بحيرة الأكسدة) ذات

التصريف 3000م³/يومياً.

- يبلغ عدد محطات رفع الصرف بقسم ذهب عشر محطات، وتقدر كمية الصرف المتجمع 3043 م³/يوم، وكمية الصرف المعالج 3012 م³/يوم، مع ملاحظة أن مشروع الصرف الصحي في قسم ذهب لا يغطي كافة المناطق السكنية والامتدادات العمرانية الجديدة ومراكز الإقامة السياحية، وإنما تقوم هذه المراكز بعمل منافذ صرف صحي لتجميع مياه الصرف الخاصة بها.
- يمتد بقسمي نوبيع و طابا مشروع صرف صحي يتكون من سبع محطات رفع، وتبلغ كمية الصرف المتجمع 2777م³/ يوم ، وتخدم جزء من قسم نوبيع والقرى السياحية، ويتم العمل حالياً بمشروع الصرف لمدته إلى المناطق المحرومة منها، لاسيما قرية الصيادين.

ج- شبكة الكهرباء :

تعد من أهم مقومات البنية التحتية، ويقوم عليها بقية الأنشطة السياحية كافة باعتبارها عصب الحياة الحديثة، وتتبع منطقة الدراسة شركة القناة التي تمدّها بالطاقة الكهربائية اللازمة، وقد تم ربط محافظة جنوب سيناء بشبكة الكهرباء الموحدة للجمهورية عام 1994م من خلال الشبكة الدولية بين مصر والأردن عبر طابا، بخط 220كيلوفولت يمتد بطول الساحل الغربي لخليج العقبة لتغذية أقسام شرم الشيخ، ودهب، ونوبيع، وطابا، وقد كانت تعتمد منطقة الدراسة على محطات التوليد الغازية و الديزل، ولكن تم تحويلها إلى نظام توربينات الغاز عام 1997م، مع بقاء نظام الديزل احتياطي.

ويتمتع قسم شرم الشيخ عن غيره من أقسام منطقة الدراسة بشبكة كهرباء ضخمة بعد أن أصبح من أهم المناطق السياحية في العالم، الأمر الذي يتطلب توفير الطاقة الكهربائية لإنارة المشروعات السياحية الضخمة، لذلك يتركز بها محطة كهرباء شرم الشيخ التي بدأ تشغيلها عام 1982م، بقدرة تصميمية 163,2 ميجاوات/ يوم، وبطاقة فعلية بلغت 128,2ميجاوات/يوم، مع العلم أنه بلغت كمية الكهرباء المستهلكة فيها 942484,8 ميجا/ سنة وذلك عام 2022م، مما يعني أن هناك عجزاً في كمية الكهرباء المنتجة يقدر بنحو 896332,8 ميجا/سنة، الأمر الذي يتطلب زيادة الطاقة الكهربائية المنتجة من خلال تخطيط السياسات المعتمدة على زيادة الطاقة عن طريق تنوع مصادرها وتحسين كفاءة استخدامها، وترشيد استهلاكها مع العمل على تنمية

استخدام مصادر الطاقة المتجددة.

وتتمثل مصادر الطاقة الكهربائية في قسم ذهب في محطة كهرباء ذهب التي بدأ تشغيلها عام 1991م، بطاقة تصميمية بلغت 10ميجاوات/ يوم، وبطاقة فعلية قدرها 8 ميجاوات/ يوم، وتستخدم هذه المحطة في تغذية المدينة السكنية وبعض الأنشطة السياحية ومحطات إغذاب المياه، وقد بلغت كمية الكهرباء المستهلكة في المدينة 2815,1 ميجا/ سنة عام 2022، مما يعني أن هناك فائضاً في الكمية المنتجة يقدر بحوالي 104,9 ميجا/ سنة، وربما يرجع ذلك إلى أن أغلب مناطق ذهب، خاصة التجمعات البدوية تتصف بعدم توفر الطاقة الكهربائية.

وبالرغم من توفر مصادر للطاقة الكهربائية بقسمي نويبع وطابا تتمثل في محطة كهرباء نويبع التي أنشئت عام 1986م، بطاقة تصميمية 11,6 ميجاوات، وبطاقة فعلية 7,4 ميجا/ يوم، إضافة إلى محطة كهرباء طابا التي أنشئت عام 1989م بقدر تصميمية 15,1 ميجاوات، وبطاقة فعلية بلغت 8,7 ميجا/ يوم، فإن هناك عجز في كمية الكهرباء المنتجة يقدر بحو 87762,1 ميجا/ سنة ، وسبب ذلك ارتفاع استهلاك الكهرباء إذ بلغت كمية الكهرباء المستهلكة 93558,1 ميجا/ سنة، مما يستدعي زيادة الطاقة الكهربائية المنتجة بمحطة تغطي العجز، وألعمل على تنوع مصادر الطاقة وتحسين كفاءة استخدامها، وترشيد استهلاكها، و السعي لاستخدام مصادر الطاقة المتجددة.

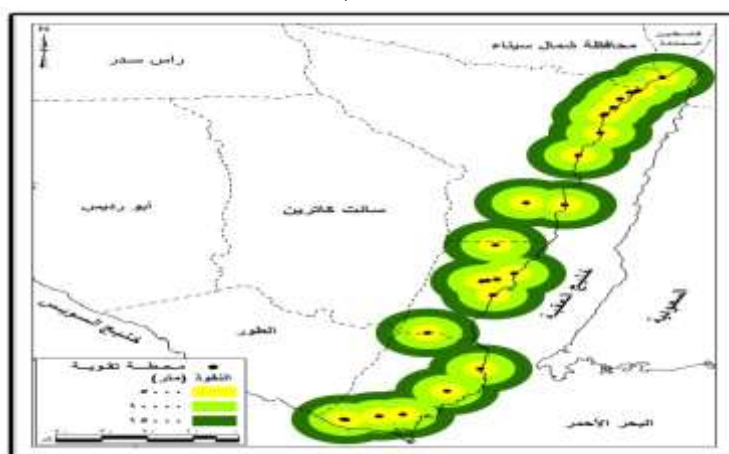
د - شبكة الاتصالات:

يتيح تنامي استخدام شبكة الاتصالات إمكانية تسويق وترويج للمدن السياحية بشكل أكثر فعالية، وتعد منظومة الاتصالات من أهم الأسس التي يقاس بها مستوى التحضر في المجتمعات، وتبرز أهميتها في منطقة الدراسة كونها مدن سياحية عالمية تتطلب قدرة خاصة من مرافق الاتصالات تمكن المؤسسات القائمة على إدارة العملية السياحية و التواصل مع العالم الداخلي و الخارجي.

ويتوافر بمنطقة الدراسة أحد عشر سنترالاً ، موزعين بعدد 4 سنترالات في قسم شرم الشيخ بسعة 24819 خطاً تليفونياً، وتبلغ الكثافة التليفونية فيها 169,5 خط/ 100 نسمة، و سنترالاً واحداً في قسم ذهب بسعة 6228 خطاً تليفونياً، وستة سنترالات في مدينتي نويبع/ طابا بسعة 4958 خطاً تليفونياً عام 2022.

وبالرغم من ذلك فإنها محدودة الأهمية مقارنة بشبكات الهاتف المحمول التي انتشرت بكثرة في الأونة الأخيرة بين السكان والسائحين والعاملين في قطاع السياحة،

حيث يتصف الاتصال بالخصوصية والمرونة والاتصال بأي مكان وفي أي وقت، حتى بات يشكل أهم وسائل الاتصال الحديثة بين الأفراد (شنيشن، محمد عبدالقادر، 2006: 2). وينتشر بمنطقة الدراسة 98 محطة تقوية (شكل 15)، تتوزع على شركات أربع، هي "أورانج" Orange ، وفودافون Vodafone ، واتصالات Etisalat ، و "وي" We ، وتغطي معظم أجزاء خط الساحل حتى امتداد 15 كم، واستأثر قسم شرم الشيخ⁽¹⁾ بما يزيد على نصفها، يليها قسمي نويبع وطابا بما يقرب من ثلث أعدادها، ثم قسم دهب بنسبة 15,2% من جملة أعدادها (رئاسة الوحدة المحلية لأقسام شرم الشيخ ودهب ونويبع/ طابا، إدارة البيئة، بيانات غير منشورة).



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على برنامج Arc GIS 10,8، وبيانات إدارة البيئة، رئاسة الوحدة المحلية لأقسام محافظة جنوب سيناء.

شكل (15): مجال نفوذ محطات تقوية شبكات الهاتف

المحمول في الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022

وبالرغم من أهمية خدمات البنية التحتية كمقوم جذب بشري لا يعد أساس لقيام الأنشطة السياحية فحسب، بل لقيام أي نشاط اقتصادي، فإن نسبة عينة السائحين القادمين بسببها ضئيلة، إذ تذيلت المقومات البشرية، بما لا يتعد 0,4% من جملة عينة السائحين القادمين إلى منطقة الدراسة، وربما يفسر ذلك انجذاب السائحين للمقومات التي تمنحهم المرح والرفاهية، ومناقسة مقومات الجذب البشرية الأخرى وتعددتها بمنطقة الدراسة، وربما لأنها أساس لقيام أي نشاط سياحي، واقتصرت النسبة على 5,8% من

(1) كانت يقتصر توزيعها على مدن القاهرة، والإسكندرية، والغردقة، وشرم الشيخ، والأقصر، وأسوان مع بداية تشغيلها عام 1996م، مما يعكس أهمية منطقة الدراسة.

عينة السائحين الروس القادمين إلى قسم شرم الشيخ، وقد يرد ذلك إلى زياراتهم المتتالية ومكوّنهم في منطقة الدراسة مدة طويلة.

ثالثاً: الآثار التاريخية والفنون الشعبية والموروثات والعادات والتقاليد

تُعد الآثار التاريخية والفنون الشعبية والموروثات جزءاً من السياحة الثقافية، وهي نمط سياحي ينمو باطراد ويُفضله كثير من السائحين المهتمين بالتاريخ والتراث والهوية المحلية، ويمكن دراستهم كما يلي:

1- الآثار التاريخية:

تمثل الآثار التاريخية المنتشرة على امتداد الساحل الغربي لخليج العقبة أحد المقومات الثقافية المهمة للسائحين الشغوفين بالتاريخ وآثاره، وتتمثل أهمها في:

أ- **قلعة زمان** في قسم طابا التي تعد نموذجاً يُحاكي الطراز المعماري العربي القديم، وتقع بالقرب من المسارات التاريخية التي كان يسلكها الحجاج والتجار عبر وديان طابا، خاصة وادي وطية ووادي الزلجة.

وداخل القلعة، يمكن للزوار الاستمتاع بتجربة طهي فريدة تعتمد على الطهي البطيء في أواني فخارية، مما يضفي نكهة خاصة على الأطباق التقليدية، كما توفر القلعة إطلالات بانورامية على المناظر الطبيعية المحيطة، بما في ذلك جبال السعودية والبحر.

ب- **قلعة نوبيع** العثمانية في نوبيع التي تعود للقرن التاسع عشر الميلادي، والتي أنشئت لحماية الطرق البرية المؤدية إلى الحجاز، بالإضافة إلى انتشار النقوش الصخرية والرسومات البدائية في وديانها مثل وادي غرندل ووادي وتير.

ج- **مزار أندريا** في دهب، ويُعرف أيضاً باسم طريق موسى نسبة إلى يهودي أسس هذا الطريق في منطقة دهب أثناء استعمار سيناء، وكان يعيش بها في فترة سابقة، وتوفي هناك، فاعتبره بعض اليهود مزاراً روحياً كنوع من التقدير الروحي خاصةً من الطائفة التي تهتم بالتاريخ الديني والروحاني في سيناء، وهو طريق جبلي يربط بين مناطق جبلية مرتفعة داخل دهب، ويُستخدم هذا الطريق حتى الآن في بعض رحلات السفاري.

2- الموروثات الثقافية والفنون الشعبية والعادات والتقاليد:

تُعد الموروثات الثقافية والفنون الشعبية والعادات والتقاليد من أهم المقومات البشرية التي تسهم في دعم القطاع السياحي وتعزيز الجذب السياحي، حيث تُضفي طابعاً مميزاً وفريداً على الوجهات السياحية، ما يمنحها شخصية متفردة تميزها عن غيرها، وتمثل

هذه العناصر ركيزة أساسية في تشكيل الهوية الثقافية للمنطقة، وهو ما يجذب السائحين الراغبين في خوض تجارب أصيلة تعكس روح المكان وتاريخه.

وتُسهّم الفنون الشعبية والعادات والتقاليد السينائية في إثراء التجربة السياحية في منطقة الدراسة من خلال تقديم أنشطة متنوعة، كالعروض الفولكلورية، والمهرجانات، والاحتفالات الموسمية، والأسواق الشعبية، والمأكولات التراثية، والمنتجات الحرفية المحلية، كمنتجات مزارع سيناء، ولا شك أن هذه الممارسات لا توفر فقط تجربة ترفيهية، بل تعزز أيضًا من التفاعل الثقافي بين السائح والمجتمع المحلي، مما يطيل من مدة الإقامة ويرفع مستوى الإنفاق السياحي.

وتُعد الموروثات الثقافية والفنون الشعبية والعادات والتقاليد المتجذرة في جنوب سيناء، وخاصة في مدن الساحل الغربي لخليج العقبة مثل نوبيع ودهب وطابا، من أبرز المقومات البشرية الداعمة للنشاط السياحي، فالتراث البدوي الذي تتميز به القبائل المحلية مثل الترايين والمزينة والجبالية، يظهر جليًا في الحياة اليومية وفي المناسبات الاجتماعية، حيث يتجلى في الرقصات التقليدية مثل رقصة "الدحية"، وفي الأهازيج البدوية والشعر النبطي الذي يُلقى في الأمسيات السياحية.

وتمثل الحرف اليدوية مثل صناعة السجاد اليدوي والتطريز البدوي وبيع الخُلي المصنوعة من الأحجار المحلية، عنصر جذب رئيسي في الأسواق السياحية، خاصة في دهب التي تشتهر بسوقها الشعبي التقليدي، وتُعزز قيم الضيافة والمجالس البدوية من تفاعل السائحين مع السكان المحليين، مما يضفي طابعًا أصيلًا على التجربة السياحية، كما تمثل المناسبات مثل الأعراس البدوية والاحتفالات المحلية في نوبيع فرصة لعرض هذا التراث بشكل حي ومباشر، يسهم في تعزيز الهوية الثقافية للمنطقة وتسويقها كمقصد للسياحة الثقافية والبيئية.

والخلاصة فقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن جذب ثقافة سكان الساحل الغربي لخليج العقبة وعاداتهم البدوية وحسن استقبالهم لنسبة 7,9 % من جملة عينة السائحين القادمين إلى منطقة الدراسة، وهي نسبة لا يستهان بها، لتتغلغل المركز الرابع بين المقومات البشرية لمنطقة الدراسة، مع ملاحظة تباين حجم عينة السائحين بأقسامها، حيث تزداد بين عينة السائحين القادمين إلى قسمي شرم الشيخ ودهب، في حين تقل بين عينة السائحين القادمين إلى قسمي نوبيع وطابا.

وجاء الإيطاليون والروسيون كأكثر السائحين الأجانب إعجابًا بثقافة السكان وعاداتهم في جميع أقسام منطقة الدراسة، في حين جاء الأردنيون والسعوديون في

مقدمة الجنسيات العربية شغفًا بالسكان باستثناء قسمي نوبيع وطابا.

رابعًا: تقييم المقومات البشرية للجذب السياحي

ومن تحليل مقومات الجذب السياحي بداية من العمالة السياحية ومرورًا بالخدمات السياحية إلى خدمات البنية التحتية، والآثار التاريخية والفنون الشعبية والموروثات، يمكن رصد جوانب القوة Strength Points ، والضعف Weakness Points ، المؤثرة تأثيرًا مباشرًا في عملية الجذب السياحي فيما يعرف بالبيئة الداخلية، والبيئة الخارجية، التي تهدف إلى توضيح الفرص المتاحة Opportunities لتتمية تلك المقومات والتهديدات التي تواجهها Threats ، وذلك من خلال إجراء التحليل الرباعي (SWOT Analysis) الذي يعطي فرصة لإبراز نقاط القوة وتعزيزها، وإيجاد حلول لنقاط الضعف، أو اختيار البدائل المناسبة لها، والاستفادة من الفرص المتاحة، والاستعداد للتهديدات التي يمكن أن تواجه تطور العملية السياحية.

يبدأ تحليل SWOT بتحديد عناصر القوة والضعف والفرص والتهديدات بالاعتماد على قيم المتوسطات، وتحديد الوزن النسبي لكل مقوم والذي يتراوح بين صفر (الأقل أهمية)، والواحد الصحيح (الأكثر أهمية)، مع ملاحظة أن الأوزان النسبية لجميع المقومات لا تزيد على الواحد الصحيح بغض النظر عن عدد هذه المقومات. ويتم تحديد مقياس للعوامل يتراوح بين 1,5 ، بحيث يتم إعطاء الأقل تأثير ضعيف بدرجة 1 ، والأكثر تأثيرًا ممتاز بدرجة 5 ، ثم حساب الأوزان المرجحة لكل مقوم بضرب الوزن النسبي لكل مقوم في الترتيب الخاص به، ثم جمع النقاط المرجحة لكل من العوامل الداخلية والخارجية (جدول 10).

1- متغيرات التحليل الرباعي:

شملت المتغيرات المقومات المؤثرة في الجذب السياحي على الساحل الغربي لخليج العقبة وبلغت جملتها نحو 32 متغيرًا ، منها (20) متغيرًا داخليًا تشكل 62,5% من جملة المتغيرات، و (12) متغير خارجي يمثلون النسبة الباقية، موزعين على رتب قدرها 93 رتبة، منها 55 رتبة داخلية، و 38 رتبة خارجية.

2- تقييم متغيرات التحليل الرباعي:

يتم التقييم من خلال مقارنة مجموع نتائج الأوزان الترجيحية بمتوسط الدرجة الكلية المرجحة⁽¹⁾ ، والتي تعد في غاية الأهمية، إذ يعطي متوسط الدرجة الكلية المرجحة مع

(1) يتم الحصول عليها من خلال مجموع ترتيب العوامل مقسومًا على أعدادها.

متوسط الأوزان الترجيحية دلالة على أن البيئة الداخلية والخارجية تمثلان فرصاً أم تهديداً، حيث أنه كلما اقترب متوسط الوزن الترجيحي من (5) يكون الأداء متميزاً، في حين إذا تساوى الوزن الترجيحي بالرقم (3,5) يكون الأداء متوسطاً، أما إذا اقترب من الواحد الصحيح فيكون الأداء سيئاً، وفيما يلي تقييم للعوامل الداخلية والخارجية.

جدول(10):متغيرات التحليل الرباعي للمقومات البشرية للجذب السياحي في الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022

المقوم	المتغير	الوزن النسبي	الترتيب	الوزن الترجيحي
نقاط قوة	عدم التزاحم والتكدس السكاني، حيث سجلت أدنى كثافة سكانية بين محافظات الجمهورية 1,1 نسمة/ كم ² .	0,01	2	0.02
	الثقافة السيناوية والعادات البدوية.	0,01	2	0.02
	كبر حجم العمالة السياحية بأقسام منطقة الدراسة، بعدد 54216 عاملاً مصرياً، 1583 عاملاً أجنبياً.	0,02	2	0.04
	توافر الخدمات السياحية المرتبطة بمراكز الإقامة السياحية من مطاعم وكافتريات وبازارات بعدد 117 مطعمًا، 113 كافترية، 1698 بازاوا.	0,02	2	0.04
	توفر قاعات للمؤتمرات الدولية بالفنادق الكبرى، حيث تؤدي استضافة المؤتمرات بقسم شرم الشيخ إلى زيادة أعداد السائحين.	0,1	4	0.4
	انتشار أحدث مراكز الألعاب المائية وأكبرها وعدد كبير من مراكز الغوص في قسم شرم الشيخ.	0,2	5	1
	العدد الكبير لشركات السياحة التي تخدم عملية انتقال السائحين بجملة 45 شركة تقوم بإنتاج نظم دعائية وإعلان لأنشطة السياحة داخلياً وعالمياً.	0,1	2	0.2
	زيادة أطوال الطرق المرصوفة التي تخدم منطقة الدراسة بنحو 451 كم.	0,1	3	0.3
	توفر الموانئ الجوية والبحرية بقسمي شرم الشيخ، وطابا.	0,2	5	1
	تعدد مصادر المياه العذبة في قسم شرم الشيخ، حيث خط المياه الرئيس طور سيناء/ شرم الشيخ، ومحطات إغذاب المياه بعدد 62 محطة، وثلاثة خزانات للمياه الجوفية بسعة 9000 م ³ .	0,01	2	0.02
	تمتع منطقة الدراسة بعدد من محطات الكهرباء بواقع محطة لكل قسم.	0,01	2	0.02
	ارتفاع كفاءة الخدمات الصحية بسبب انتشارها بأقسام منطقة الدراسة من مستشفيات ومراكز صحية وعيادات خارجية ومعامل وصيدليات، حكومية وخاصة، مع ضالة أعداد السكان.	0,02	2	0.04
	تغطية منطقة الدراسة بنحو 98محطة تقوية شبكات الهاتف المحمول، تتبع جميع شركات الاتصال بالجمهورية.	0,01	3	0.03
نقاط ضعف	التأخر في الاعتماد على الأدوات الحديثة ، بسبب قلة أعداد مراكز الأنشطة السياحية بقسم دهب، ومدينتي نويبع/ طابا، واعتمادها كلياً على المقومات الطبيعية والبيئة البدوية، وهو قد يؤدي إلى قلة الكفاءة فيهما.	0,02	4	0.08
	قلة أعداد مراكز الغوص بقسمي نويبع و طابا.	0,1	3	0.3
	انخفاض أجور العمالة السياحية بمنطقة الدراسة.	0,02	2	0.04
	انخفاض المستوى التعليمي لبعض عينة العمالة السياحية بمنطقة الدراسة.	0,02	2	0.04
	قلة المياه العذبة في أقسام دهب ونويبع وطابا واعتمادها كلياً على محطات إغذاب المياه والآبار.	0,01	2	0.02

تابع جدول(10):متغيرات التحليل الرباعي للمقومات البشرية للجذب السياحي في الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022

العامل	المتغير	الوزن النسبي	الترتيب	الوزن الترجيحي
نقاط	كثرة انحناءات الطرق وانحداراتها.	0,01	2	0.02
ضعف	قلة الموانئ الجوية والبحرية بدهب.	0,01	4	0.04

المقومات البشرية للجذب السياحي أ. جيلان عبدالنبي عبد العزيز عرقوب

مجموع البيئة الداخلية (القوة والضعف)			
3,67	55	1	
1	5	0,2	توفر بيئة طبيعية جاذبة وفريدة من نوعها إلى جانب مقومات بشرية مؤهلة تدعم المنتج السياحي بالمنطقة.
0,3	3	0,1	استغلال الموارد الاقتصادية الأخرى بالمدن السياحية قيد الدراسة، لاسيما حرفة الأشغال اليدوية السيناوية، ومنتجات مزارع سيناء للترويج للمدن السياحية.
0,4	4	0,1	الاستثمار في المطارات ذات المستوى العالمي، ومراكز الإقامة والتسوق الفاخرة.
0,4	4	0,1	الاستقرار الأمني الداخلي الذي تشهده البلاد يؤثر في أمن منطقة الدراسة، وفرصة أمام المستثمرين لوقف تعليق الأنشطة السياحية وعودة العمل بمراكز الإقامة المغلقة.
0,3	3	0,1	تنشيط السياحة الداخلية، خاصة بعد تدهور الأحوال السياسية في الدول الرئيسية المصدرة للسائحين، لاسيما روسيا وأوكرانيا.
0,06	3	0,02	جعل قسم ذهب جزء من البرنامج السياحي لرحلات اليوم الواحد التي يبدأها السائح من قسم شرم الشيخ مارًا بدهب ومتوجهاً إلى سانت كاترين بغرض السياحة الدينية وحمامات فرعون بسبب سياحة الاستشفاء.
0,06	3	0,03	إمكانية إقامة مراكز إقامة سياحية بأقسام منطقة الدراسة تتيح مزيداً من فرص العمل أمام العمالة، وتنشط الحركة السياحية.
0,8	4	0,2	ضعف الحركة السياحية ، خاصة بعد انخفاض أعداد السائحين الدوليين القادمين إلى منطقة الدراسة بسبب الأحوال السياسية غير المستقرة في بلادهم.
0,04	2	0,02	عدم وضع خطط بديلة لضعف حركة السياحة الدولية.
0,3	3	0,1	كثير من الطرق معرضة لأخطار السيول لأنها تمر من خلال عدة أودية.
0,04	2	0,02	انخفاض أعداد العمالة، بسبب انخفاض الأجور، خاصة مع بعد منطقة الدراسة عن معظم المحافظات.
0,02	2	0,01	انخفاض الوعي السياحي لدى بعض العاملين بسبب انخفاض المستوى التعليمي.
3,74	38	1	مجموع البيئة الخارجية (الفرص والتهديدات)

المصدر: المقومات البشرية للجذب السياحي، والتحليل الرباعي (Swot).

أ- تقييم عوامل البيئة الداخلية:

تتمتع منطقة الدراسة بعدد من نقاط القوة فيما يتعلق بالمقومات البشرية فيها، وتعكس نتائج جدول (11) الأداء فوق المتوسط لتلك المقومات (3,67)، حيث تمثل نقاط القوة بأكثر من ضعف مجموع نقاط البيئة الداخلية، ومن ثم يجب الحفاظ عليها واستغلالها بشكل يضمن استدامتها لأقصى فترة ممكنة، والعمل على تطويرها حتى ترقى إلى الأداء الممتاز، لتحسين الأوضاع السياحية في المنطقة.

جدول (11): تقييم عوامل البيئة الداخلية للمقومات البشرية للجذب السياحي في

الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022م

المتغير	مجموع الرتب	عدد العوامل	متوسط الدرجة الكلية المرجحة	متوسط الأوزان الترجيحية	الفرق	إمكانية الفرص
المقومات البشرية	55	20	0,75	3,67	2,92	فرص

المصدر: نتائج التحليل الرباعي (SWOT).

ب- تقييم عوامل البيئة الخارجية:

يتبين من نتائج التحليل الرباعي (جدول 12): أن المقومات البشرية في منطقة الدراسة لديها فرصة تصل إلى الأداء فوق المتوسط، وذلك لأن مجموع الأوزان الترجيحية بلغ 3,74 ، ولا تشكل تلك المقومات تهديداً أو خطورة على الحركة

السياحية، ولكن لابد من تنميتها لضمان استدامة الحركة السياحية.

جدول (12): تقييم عوامل البيئة الخارجية للمقومات البشرية للجذب السياحي في الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022م

المتغير	مجموع الرتب	عدد العوامل	متوسط الدرجة الكلية المرجحة	متوسط الأوزان الترجيحية	الفرق	إمكانية الفرص
المقومات البشرية	38	12	1,25	3,74	2,49	فرص

المصدر: نتائج التحليل الرباعي (SWOT).

ويمكن الاستناد إلى نتائج التحليل الرباعي في تحديد شكل الاتجاه التخطيطي لمقومات الجذب البشرية في محيط مراكز الإقامة السياحية، حيث يتصف الاتجاه التخطيطي بالتوسع (قيمة الوزن المرجح أكبر من 2,5).

وحيث أن الهدف الرئيس من التحليل الرباعي SWOT اقتراح مجموعة سياسات تخطيطية من أجل اتخاذ القرار تتكون من أربع سياسات، على النحو التالي (جدول 13):

جدول (13): التحليل الرباعي SWOT لمقومات الجذب السياحي البشرية في الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022

الفرص	التحديات
توفر بيئة طبيعية جاذبة إلى جانب مقومات بشرية. • استغلال الموارد الاقتصادية الأخرى بالأقسام. • الاستثمار في المطارات ذات المستوى العالمي، ومراكز الإقامة والتسوق الفاخرة. • الاستقرار الأمني الداخلي الذي تشهده البلاد يؤثر في أمن منطقة الدراسة. • تنشيط السياحة الداخلية، خاصة بعد تدهور الأحوال السياسية في الدول الرئيسة المصدرة للسياحين، لاسيما روسيا وأوكرانيا. • إدراج قسم ذهب كجزء من برنامج رحلات اليوم الواحد التي يبدأها السائح من قسم شرم الشيخ مارا بدهب ومتوجهاً إلى سانت كاترين بغرض السياحة الدينية وحمامات فرعون بسبب سياحة الاستشفاء. • إمكانية إقامة مراكز إقامة سياحية بأقسام منطقة الدراسة تتيح مزيداً من فرص العمل أمام العمالة، وتنشط الحركة السياحية.	• ضعف الحركة السياحية، بسبب الأحوال السياسية غير المستقرة. • عدم وضع خطط بديلة لضعف حركة السياحة الدولية. • كثير من الطرق معرضة لأخطار السيول لأنها تمر من خلال عدة أودية. • انخفاض أعداد العمالة، بسبب انخفاض الأجور، خاصة مع بعد منطقة الدراسة عن معظم المحافظات. • انخفاض الوعي السياحي لدى بعض العاملين بسبب انخفاض المستوى التعليمي.

تابع جدول (13): التحليل الرباعي SWOT لمقومات الجذب السياحي البشرية في الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022

القوة	سياسة القوة / الفرص (الهجومية)	سياسة القوة/ تهديدات (التنوعية)
أدنى كثافة سكانية لمنطقة الدراسة بين محافظات الجمهورية 1,1 نسمة/ كم². — كبر حجم العمالة السياحية بالأقسام. — توافر الخدمات السياحية المرتبطة بمراكز الإقامة السياحية.	— استغلال الكثافة السكانية المنخفضة والاستفادة من المساحات الواسعة بتخصيص المزيد من الأراضي للأنشطة السياحية. — تطوير مشاريع اقتصادية مبتكرة بجانب النشاط السياحي لاستغلال تدفق العمالة لمنطقة الدراسة. تطوير برنامج سياحي لرحلات اليوم الواحد.	— إطلاق برامج تدريبية متخصصة في السياحة لرفع مهارات العمالة السياحية المحلية. — تنشيط السياحة الداخلية، وتوفير عروض خاصة للزوار المحليين لتعويض تراجع السياحة الخارجية. تحسين الأجور وظروف العمل لجذب العمالة المؤهلة.

تعزيز مكانة منطقة الدراسة كوجهة سياحية رياضية، من خلال توفير برامج تدريبية في الغوص والرياضات المائية المتقدمة، وإقامة فعاليات رياضية دولية. تجهيز خطة للتعامل مع السيول من شأنها إغلاق الطرق المتأثرة بالسيول وتنظيم الحركة المرورية من طرق أخرى في حالة الطوارئ. تحسين أنظمة تصريف المياه على المياه على الطرق والمناطق المعرضة للسيول، وبناء حواجز وقنوات مائية لتوجيه المياه بعيداً عن الطرق الحيوية.	وقف تعليق الأنشطة السياحية وعودة العمل بمراكز الإقامة المغلقة. تحسين مستوى الخدمات في المطارات، وتوسيع المساحات التجارية بها، واستحداث خدمات فاخرة لتلبية احتياجات السائحين المميزين. التسويق الأمني من خلال تضمين عنصر الاستقرار الأمني في الحملات الترويجية لتأكيد سلامة المنطقة كوجهة سياحية. خلق بيئة تشجيعية للشركات السياحية وتوفير تسهيلات في المعاملات المالية والإدارية. الاستثمار في أنظمة تكنولوجية لإدارة المياه العذبة لضمان استدامتها في شرم الشيخ، وتسهيل وصولها أو تحليتها لباقي الأقسام.	توفر قاعات للمؤتمرات الدولية بالفنادق الكبرى. انتشار أحدث مراكز الألعاب المائية وأكبرها ومراكز الغوص في شرم الشيخ. العدد الكبير لشركات السياحة بجملة 45 شركة. زيادة أطوال الطرق المرصوفة. توفر الموانئ الجوية والبحرية بقسمي شرم الشيخ، وطابا. تعدد مصادر المياه العذبة في شرم الشيخ. تغطية منطقة الدراسة بنحو 98 محطة تقوية شبكات الهاتف المحمول.
سياسة الضعف/ التهديدات (الدفاع) تنويع الأسواق السياحية المصدرة للسائحين وعدم الاعتماد على الأسواق التقليدية مثل روسيا وأوكرانيا.	سياسة الضعف/ الفرص (التحويلية) جذب الشركات المتخصصة في تكنولوجيا السياحة لتطبيق وتوفير أدوات الأنشطة السياحية الحديثة مثل الرياضات المائية المتقدمة، والمرافق الترفيهية الحديثة.	الضعف التأخر في الاعتماد على الأدوات الحديثة، بسبب قلة أعداد مراكز الأنشطة السياحية بقسم دهب، وقسمي نويبع وطابا.

تابع جدول (13): التحليل الرباعي SWOT لمقومات الجذب السياحي البشرية في

الساحل الغربي لخليج العقبة عام 2022

دعم وتشجيع السياحة المتخصصة مثل السياحة البيئية والثقافية كخيارات بديلة لاستقطاب فئات جديدة من السائحين. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للعاملات السياحية، مع إشراك الجهات التعليمية لتوسيع نطاق المعرفة حول أهمية السياحة كمورد اقتصادي، من خلال توفير برامج تعليمية قصيرة المدى. الاستفادة من توجه الدولة لتطوير شبكة النقل بجميع أنحاء الجمهورية، ووصف أكبر قدر ممكن من الطرق الترابية والطرق غير الممهدة في أقسام منطقة الدراسة وخاصة، دهب.	استخدام أنظمة الحجز الذكية، والخرائط التفاعلية. إنشاء مراكز للغوص في نويبع وطابا تضم خدمات متنوعة للغواصين مثل تأجير معدات الغوص، وتنظيم دورات تدريبية للمبتدئين والمحترفين. تطوير نظم تحلية المياه وزيادة الاستثمارات في محطات تحلية المياه لتلبية احتياجات السكان والسياح، ودعم المشاريع التي تركز على استدامة المياه مثل تجميع مياه الأمطار واستخدامها في ري الحدائق والمرافق السياحية. إطلاق مبادرات تدريبية للعاملين بالسياحة بالتعاون مع معاهد تدريب سياحي محلية وعالمية لتحسين مهاراتهم، إضافة إلى توفير حوافز مثل برامج الدعم الحكومي لتطوير السياحة وتشجيع العمالة على المدى الطويل.	قلة أعداد مراكز الغوص بقسمي نويبع و طابا. انخفاض أجور العمالة السياحية بمنطقة الدراسة. انخفاض المستوى التعليمي لبعض عينة العمالة السياحية بمنطقة الدراسة. قلة المياه العذبة في أقسام دهب ونويبع وطابا واعتمادها كلياً على محطات إعدام المياه والآبار.
--	---	---

المصدر: نتائج التحليل الرباعي (SWOT).

النتائج والتوصيات

خلصت الدراسة إلى عديد من النتائج والتوصيات نجلها فيما يلي:

- ارتفاع معدلات النمو السكاني خلال الفترة من 1986-2006 ولازمها معدلات نمو عمراني متزايدة، زادت معها أعداد مراكز الإقامة السياحية، عكس الحال خلال الفترة من 2006-2017، حيث تأثرت معدلات النمو السكاني بثورة 25 يناير 2011، وحادثة الطائرة الروسية عام 2015 وما لازمها من هجرات انعكست على معدلات نمو عمراني منخفضة.
- ارتفاع نسبة سكان البدو بأقسام الساحل الغربي لخليج العقبة وتركزهم بالمناطق الحضرية حيث ارتباط توزيع السكان بأقسام الساحل الغربي لخليج العقبة بمراكز الإقامة وخط الساحل، ونزوحهم وبعدهم عن المناطق الجبلية والصحراوية الأخرى الطاردة للسكان.
- انخفاض الكثافة السكانية في أقسام الساحل الغربي لخليج العقبة بمحافظة جنوب سيناء لاتساع المساحة، إذ سجلت أدنى كثافة سكانية بين محافظات الجمهورية (3,3 نسمة/كم²)، يتصدرها قسمي نويبع وطابا أدنى كثافة سكانية بما لا يتعدى 1,6 نسمة/كم²، يليهما قسم دهب (2,1 نسمة/كم²)، ثم قسم شرم الشيخ (8,03 نسمة/كم²).
- هيمنة القطاع الخاص على أعداد المشتغلين في أقسام الساحل الغربي لخليج العقبة بما يتخطى نصف حجم المشتغلين، يلية قطاع "عام وأعمال.
- جذب ثقافة سكان الساحل الغربي لخليج العقبة وعاداتهم البدوية وحسن استقبالهم لنسبة 7,9 % من جملة عينة السائحين القادمين إلى منطقة الدراسة، لتشغل المركز الرابع بين مقومات الجذب البشرية، و ترتفع النسبة بين عينة السائحين بقسمي شرم الشيخ ودهب، في حين تقل بين عينة السائحين القادمين إلي قسمي نويبع وطابا، وتصدر الإيطاليون والروسيون السائحين الأجانب إعجابًا بثقافة السكان وعاداتهم في جميع أقسام منطقة الدراسة، في حين جاء الأردنيون والسعوديون في مقدمة الجنسيات العربية شغفًا بالسكان.
- تؤمن مراكز الإقامة السياحية بالساحل الغربي لخليج العقبة لحوالي 54216 فرصة عمل للمصريين، ونحو 1583 للأجانب، ويستأثر قسم شرم الشيخ بنسبة 86,8 %

من جملة أعداد العاملين بمنطقة الدراسة لارتفاع المستوى المعيشي للسائحين به، في حين تتوزع النسبة الباقية على قسم ذهب (7,4%)، وقسمي نوبيع وطابا (5,8%).

- جذب مراكز الإقامة السياحية المصنفة للعدد الأكبر من العاملين المصريين والأجانب، حيث تضم فئة " نجوم خمس " مايقرب من ثلث حجم العاملين في قسم شرم الشيخ، وما يزيد على ثلثهم في قسمي نوبيع و طابا، أما فئة " نجوم أربع " فتأتي في المركز الثاني بثلث حجم العاملين في قسمي نوبيع و طابا، وما يزيد على ربعهم في قسم شرم الشيخ، وما يقرب من الربع في قسم ذهب.

- تصدر وسط الدلتا أقاليم مصر في جذب العمالة بالرغم من بعده النسبي عن منطقة الدراسة، لاسيما المنوفية والغربية، إذ تصدر محافظات الجمهورية بنسبة 14,7%، 12,6% لكل منهما على الترتيب، يليه إقليمي شرق الدلتا، وقناة السويس، الأقرب لمنطقة الدراسة.

- سيادة الذكور بين جميع أفراد عينة العاملين الوافدين من المحافظات ، باستثناء أربع محافظات، هي محافظة شمال سيناء، خاصة في قسمي نوبيع وطابا، ومحافظات دمياط، والمنوفية، وبورسعيد ، واقتصر التوزيع النسبي لفئات السن على عينة العاملين الوافدين من جميع المحافظات على متوسطو السن القادرين على العمل، وهم في سن الشباب في الفئتين (15، أقل من 30)، (30، أقل من 45).

- انخفاض الأجر الشهري لعينة العاملين بمراكز الإقامة السياحية بمنطقة الدراسة خلال الموسمين الشتوي والصيفي، إذ تصدرت فئة الأجر المنخفض جدًا (أقل من 5 آلاف) بما يقرب من ثلاثة أخماس حجم العينة، خاصة الوافدين من محافظات البحيرة، وبورسعيد، والسويس.

- انخفاض نسبة عينة السائحين القادمين بسبب خبرة العاملين ومعاملتهم الطيبة لتأتي في المركز الخامس بين مقومات الجذب البشري بنسبة 4,2% من جملة السائحين القادمين إلى منطقة الدراسة، وتبلغ أعلاها في قسم شرم الشيخ، وأدناها في قسم ذهب، و تصدر الأردنيين عينة الجنسيات القادمة إلى قسم شرم الشيخ بربع حجم عينتهم، يليها الإسرائيليين، والإنجليز، في حين اقتصرت عينة السائحين القادمين إلى

قسم ذهب على الإيطاليين والألمان، وفي الوقت نفسه على عينة الروس القادمين إلى قسمي نوبيع و طابا.

- تباين توزيع أعداد المطاعم البالغ عددها 132 مطعمًا بين أقسام منطقة الدراسة، يتصدرها قسم شرم الشيخ، حيث بلغ أعداد المرخص منها 89 مطعمًا، يليه قسمي نوبيع و طابا بعدد 28 مطعمًا، في حين تقل أعدادها في قسم ذهب (15 مطعمًا)، وتتوزع الكافتريات على الأقسام بواقع 85 كافتريا في شرم الشيخ، في حين تقل بشكل ملحوظ في كل من أقسام نوبيع وطابا، وذهب ، والحال نفسه بالنسبة لمحال بيع الهدايا التذكارية (البازار).

- تركز 91,1% من جملة شركات السياحة بمنطقة الدراسة في قسم شرم الشيخ، وهي تقوم بإنتاج نظم دعائية وإعلان لأنشطة السياحة داخليًا وعالميًا، وتقدم عروضًا سياحية بطرق تنافسية تخدم السائحين.

- ارتفاع كفاءة الخدمات الصحية بمنطقة الدراسة، إذ ينخفض متوسط نصيب الطبيب من السكان في منطقة الدراسة بمتوسط 129 نسمة، مع ملاحظة انخفاض متوسط نصيب الطبيب من السكان في قسم ذهب ليلبلغ 61 نسمة، يليه قسمي نوبيع و طابا بنحو 110 نسمة، ثم يرتفع نسبيًا في قسم شرم الشيخ ليلبلغ (187 نسمة).

- انتشار مراكز الغوص بمنطقة الدراسة ، وتتوزع على قسم شرم الشيخ بنحو 124 مركزًا للغوص، يليها قسم ذهب (41 مركزًا) ، ثم قسمي نوبيع و طابا (8 مراكز)، وأشهرها منطقة حاجز جولاند 'Goland Barrier' " أو القرش المرجاني برأس محمد ، ومنطقة خليج القرش، ومضايق تيران في شرم الشيخ، وفي قسم ذهب منطقة البلو هول Blue hole، والكانيون ومراكز غوص محمية نبق.

- قلة مراكز الغوص بقسمي نوبيع و طابا، إذ لم يتجاوز عددها 8 مراكز، وهي شاطئية ومحدودة الأعماق وتقتصر إلى الأحياء البحرية، وتقتصر على مراكز غوص قرية نوبيع السياحية، و جزيرة فرعون، ومنتجع هيلتون طابا، في حين يستأثر قسم شرم الشيخ بنسبة 71,7% من جملة أعدادها بمنطقة الدراسة.

- وفرة خدمات الترفيه والتسلية المنفصلة عن مراكز الإقامة السياحية بقسم شرم الشيخ ، حيث تضم 18 ناديًا ليليًا، وستة أندية منها، خاصه بالمصريين، وعشرة منها خاصة بالأجانب، واثنين فقط للعرب، كما تضم ثلاث دار للخيلة، وثلاثة مسارح ،

- كما تحوي أربعة ملاعب رياضية، في حين تتضاءل خدمات الترفيه والتسلية بأقسام ذهب وقسمي نوبيع و طابا، إذ إن معظمها مرتبطة بمراكز الإقامة نفسها.
- ضم الساحل الغربي لخليج العقبة 42 فرعاً لنحو 21 مصرفاً، منها مصارف عالمية، ويستأثر قسم شرم الشيخ بأكثر من ثلاثة أخصاسها، وتتوزع بمنطقة الدراسة 104 ماكينة صرف آلي، يضم قسم شرم الشيخ منها ما يقرب من ثلاثة أرباعها.
 - تبوأ جودة الخدمات المرتبطة بمراكز الإقامة السياحية وتنوعها المركز الأول بين مقومات الجذب البشرية بما يزيد على نصف عينة السائحين القادمين إلى منطقة الدراسة، وتتقارب أنصبة أقسام منطقة الدراسة لتتخط جميعها نصف عينة السائحين القادمين إلى كل منها ، وجاء الأسبان والفرنسيون في صدارة الجنسيات القادمة في أقسام شرم الشيخ، ونوبيع، وطابا لتسجل جميع أفراد عينتهم، في حين أبدى جميع أفراد عينة السائحين الإنجليز والسوريون القادمين إلى قسم ذهب قدومهم لهذا السبب.
 - استأثر قسم شرم الشيخ بمفرده على أكثر من خمسي أطوال الطرق بمنطقة الدراسة، وتتمثل أهم الطرق المرصوفة بها في طريق شرم الشيخ/ الطور بطول 85 كم ، وشرم الشيخ/ رأس نصراني بطول 35 كم ، وشرم الشيخ/ رأس محمد بطول 17 كم ، يليها قسمي نوبيع، وطابا، ثم قسم ذهب بأنصبة متقاربة.
 - اقتصار النقل في قسم ذهب على النقل بالطرق، ويخدم القسم طريق مفرد ذو اتجاهين بعرض ستة أمتار وهذا الطريق جزء من طريق (شرم الشيخ/ طابا)، ويتخذ مساراً يمر داخل الجبال بعيداً عن الساحل.
 - توفر موقف سيارات رئيس بكل قسم باستثناء قسم نوبيع التي يتوفر بها ثلاثة مواقف للسيارات لكبر مساحتها، وتضم الحافلات الكبيرة " الأتوبيس " ، والحافلات الصغيرة " الميكروباس " ، وسيارات الأجرة " تاكسي " ، و سيارات الأجرة السياحية " تاكسي " والمعروفه باسم الليموزين.
 - استأثر ميناء شرم الشيخ الدولي بأربعة أخصاس جملة أعداد السائحين القادمين إلى محافظة جنوب سيناء عام 2022م عبر جميع المنافذ، مع ملاحظة ضالة عدد السائحين القادمين إلى منطقة الدراسة عبر ميناء شرم الشيخ البحري، تُشكل نسبته 0,7 ٪ من جملة السائحين القادمين عام 2022م.
 - ضالة مساهمة ميناء نوبيع البحري السائحين القادمين إلى محافظة جنوب سيناء عن

طريق الخط الملاحي (نوبيع/ العقبة) عام 2022، إذ لم تتجاوز نسبة 2% من إجمالي أعداد السائحين.

- تضائل الحركة السياحية عبر ميناء طابا الجوي، إذ لم تتجاوز نسبتها 2,6% من جملة السائحين القادمين لمحافظة جنوب سيناء عام 2022م، ومعظمها رحلات نقل إقليمي في المنطقة بين مطاري العقبة الأردني، وإيلات الإسرائيلي.

- ارتفاع نصيب الفرد من المياه المستهلكة في منطقة الدراسة، مقارنة بنصيب الفرد عالمياً، إذ غطت مصادر المياه بمنطقة الدراسة الاحتياجات المائية لها، إذ إن هناك فائض بنسبة 8,1% من جملة الكمية المنتجة والبالغة 58200 ألف م³ / يومياً.

- اعتماد قسم ذهب بشكل كبير على محطات إغذاب المياه والآبار، والحال نفسه بالنسبة لقسمي نوبيع و طابا، إذ يعتمدان كلياً على المصادر المحلية المتوفرة في الأقسام، نظراً لبعدهما عن مصدر المياه في قسم الطور.

- تركز أكثر من أربعة أخماس محطات إغذاب المياه بقسم شرم الشيخ، ليتصدر أقسام منطقة الدراسة، بما يقرب من ثلثي الطاقة المنتجة، يليها قسمي نوبيع وطابا بما يزيد على ربع الطاقة المنتجة، ثم قسم ذهب.

- قُدر العجز في كمية الكهرباء المنتجة بنحو 896332,8 ميجا/سنة، الأمر الذي يتطلب زيادة الطاقة الكهربائية المنتجة من خلال تخطيط السياسات المعتمدة على زيادة الطاقة عن طريق تنوع مصادرها وتحسين كفاءة استخدامها، وترشيد استهلاكها مع العمل على تنمية استخدام مصادر الطاقة المتجددة، والحال نفسه في قسمي نوبيع وطابا، في حين تفيض الكمية المنتجة في قسم ذهب ، وربما يرجع ذلك إلى أن أغلب مناطقها ، خاصة التجمعات البدوية تتصف بعدم توفر الطاقة الكهربائية.

- تغطية محطات التقوية معظم أجزاء خط الساحل حتى امتداد 15 كم، واستأثر قسم شرم الشيخ بما يزيد على نصفها، يليها قسمي نوبيع وطابا بما يقرب من ثلث أعدادها، ثم قسم ذهب بنسبة 15,2% من جملة أعدادها.

- تذيل خدمات البنية التحتية المقومات البشرية الجاذبة للحركة السياحية، بما لا يتعد 0,4% من جملة عينة السائحين القادمين إلى منطقة الدراسة، ، واقتصرت النسبة على 5,8% من عينة السائحين الروس القادمين إلى قسم شرم الشيخ، وقد يعزى

- ذلك إلى زيارتهم المتتالية ومكوئهم في منطقة الدراسة مدة طويلة.
- تعكس نتائج تقييم عوامل البيئة الداخلية الأداء فوق المتوسط لمقومات الجذب البشري بمنطقة الدراسة (3,67)، حيث تمثل نقاط القوة بأكثر من ضعف مجموع نقاط البيئة الداخلية، ومن ثم يجب الحفاظ عليها واستغلالها بشكل يضمن استدامتها، والعمل على تطويرها حتى ترقى إلى الأداء الممتاز، لتحسين الأوضاع السياحية في المنطقة.
 - لدى المقومات البشرية في منطقة الدراسة فرصة تصل إلى الأداء فوق المتوسط، وذلك لأن مجموع الأوزان الترحيحية بلغ 3,74 ، ولا تشكل تلك المقومات تهديدًا أو خطورة على الحركة السياحية، ولكن لابد من تنميتها لضمان استدامة الحركة السياحية.
 - اقتراح مجموعة سياسات تخطيطية من أجل اتخاذ القرار تتكون من سياسات أربع وتتمثل أهم القرارات في:
 - استغلال الكثافة السكانية المنخفضة والاستفادة من المساحات الواسعة بتخصيص المزيد من الأراضي للأنشطة السياحية.
 - تطوير مشاريع اقتصادية مبتكرة بجانب النشاط السياحي لاستغلال تدفق العمالة لمنطقة الدراسة.
 - تطوير برنامج سياحي لرحلات اليوم الواحد، ووقف تعليق الأنشطة السياحية وعودة العمل بمراكز الإقامة المغلقة.
 - تحسين مستوى الخدمات في المطارات، وتوسيع المساحات التجارية بها، واستحداث خدمات فاخرة لتلبية احتياجات السائحين المميزين.
 - التسويق الأمني من خلال تضمين عنصر الاستقرار الأمني في الحملات الترويجية لتأكيد سلامة المنطقة كوجهة سياحية.
 - خلق بيئة تشجيعية للشركات السياحية وتوفير تسهيلات في المعاملات المالية والإدارية.
 - الاستثمار في أنظمة تكنولوجية لإدارة المياه العذبة لضمان استدامتها في شرم الشيخ، وتسهيل وصولها أو تحليلها لباقي الأقسام.
 - اطلاق برامج تدريبية متخصصة في السياحة لرفع مهارات العمالة السياحية المحلية.

- تنشيط السياحة الداخلية، وتوفير عروض خاصة للزوار المحليين لتعويض تراجع السياحة الخارجية.
- تحسين الأجور وظروف العمل لجذب العمالة المؤهلة.
- تعزيز مكانة منطقة الدراسة كوجهة سياحية رياضية، من خلال توفير برامج تدريبية في الغوص والرياضات المائية المتقدمة، وإقامة فعاليات رياضية دولية.
- تجهيز خطة للتعامل مع السيول من شأنها إغلاق الطرق المتأثرة بالسيول وتنظيم الحركة المرورية من طرق أخرى في حالة الطوارئ.
- تحسين أنظمة تصريف المياه على المياه على الطرق والمناطق المعرضة للسيول، وبناء حواجز وقنوات مائية لتوجيه المياه بعيداً عن الطرق الحيوية.
- جذب الشركات المتخصصة في تكنولوجيا السياحة لتطبيق وتوفير أدوات الأنشطة السياحية الحديثة مثل الرياضات المائية المتقدمة، والمرافق الترفيهية الحديثة.
- تنويع الأسواق السياحية المصدرة للسائحين وعدم الاعتماد على الأسواق التقليدية مثل روسيا وأوكرانيا.
- استخدام أنظمة الحجز الذكية، والخرائط التفاعلية.
- إنشاء مراكز للغوص في نوبيع وطابا تضم خدمات متنوعة للغواصين مثل تأجير معدات الغوص، وتنظيم دورات تدريبية للمبتدئين والمحترفين.
- تطوير نظم تحلية المياه وزيادة الاستثمارات في محطات تحلية المياه لتلبية احتياجات السكان والسياح، ودعم المشاريع التي تركز على استدامة المياه مثل تجميع مياه الأمطار واستخدامها في ري الحدائق والمرافق السياحية.
- إطلاق مبادرات تدريبية للعاملين بالسياحة بالتعاون مع معاهد تدريب سياحي محلية وعالمية لتحسين مهاراتهم، إضافة إلى توفير حوافز مثل برامج الدعم الحكومي لتطوير السياحة وتشجيع العمالة على المدى الطويل.
- دعم وتشجيع السياحة المتخصصة مثل السياحة البيئية والثقافية كخيارات بديلة لاستقطاب فئات جديدة من السائحين.
- الاستفادة من توجه الدولة لتطوير شبكة النقل بجميع أنحاء الجمهورية، ورصف أكبر قدر ممكن من الطرق الترابية والطرق غير الممهدة في أقسام منطقة الدراسة وخاصة، دهب.

المصادر والمراجع

أولاً: باللغة العربية

- أبوعيانة، فتحي محمد(1989): جغرافية السكان، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت.
- رفعت، سامح أحمد ، و عمر، مي محمد باهر (2010): العمالة الأجنبية في قطاع السياحة المصري، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، العدد الأول، المجلد السابع، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان.
- فيصل، زيب(2023): الأمن السياحي وأثره في الظاهرة السياحية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد السادس ، جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر.
- شنیشن، محمد عبدالقادر عبدالحميد(2006): الاتصال الهاتفي المحمول في قسم الجمرك بالإسكندرية من المنظور الجغرافي، مجلة جامعة أسيوط للدراسات البيئية، العدد الثاني، المجلد التاسع.
- الغماز، محمد صدقي(1997): التنمية السياحية في محافظة شمال سيناء، المجلة الجغرافية العربية، العدد 30، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة.
- عبدالحكيم، محمد صبحي، والديب، حمدي أحمد (2001) : جغرافية السياحة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- وهدان، محمد شريف (2002): دور النشاط الفندق في الحد من مشكلة البطالة، المجلة المصرية لعلوم السياحة والضيافة، العدد السادس، الجمعية المصرية للسياحة والفندقة، القاهرة.
- عطا، محمد فوزي أحمد(2001): المناخ والنقل في شبه جزيرة سيناء، دراسة في المناخ التطبيقي، المجلة الجغرافية العربية، العدد الثالث والأربعون، الجزء الأول ، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة.

- ثانيًا: باللغة الإنجليزية

- 1- Nyoman, S., (2019): The role Of Tourism Destination And Human Resources In Sustainable Tourism Implementation In Indonesia, Journal Of Business On Hospitality And Tourism, Vol. 5, No.2, P.P 228-237.
- 2- Marija, D., and Jovan, Z., (2008): Human Resource Management- Developing Force Of Tourist Industry, Economic Of Knowledge And The Information Society, Belgrade.
- 3- Kanwal, S., et al.,(2020): The road and Transport Infrastructure Development and Community Support For Tourism : The role Of Perceived Benefits And Community Satisfaction, Tourism Management, Vol.77.
- 4- Pellegrino,F.,(2021): Transport And Tourism RelationShip, Tourism In Medeterranean Sea, Emerald Publishing Limited, PP. 241-256.
- 5- Vochozka, M., & Sheng, P., (2016): The Application Of Artificial Neural Networks On The Predication Of The Future Financial Development Of Transport Companies, Communications: Scientific Letters Of The Uneversity Of Zilina, Vol.18,No.2, PP. 62-67.
- 6- Forsyth, P., (2006): Tourism Benefits And Aviation Policy, journal Of Airtransport Management, Vol.12, PP. 3-13.
- 7- Dedu, E., (2012):The Relationship Between Tourism And Employment In The Tourist Sector, Managerial Challenges Of The Contemporary Society, Cluj-Napoca, Bolyai University, Vol.3, PP. 121-124.

ثالثًا: مواقع شبكة المعلومات الدولية

- 1- WWW.Civilization.gov.eg.
- 2- WWW.Southsinai.gov.eg.
- 3- WWW.mota.gov.eg.

